يرتبط بشبكة سكك الحديد، ويضمّ ١٥ رصيفًا، ويستفيد من مسار الشمال-الجنوب

فتح أبواب ميناء أميرآباد أمام تجّار دول حوض بحر قزوين

٣

٢

على ترامب أن يتحدث حول إيران بشكل موثق ومستند

٤

السيدة خديجة(س).. سيرة خالدة في ضوء الكتب والروايات الإيرانية

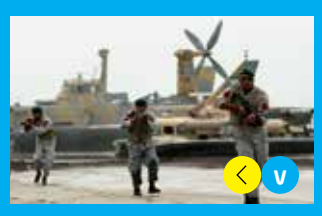

٧

بنيان مرصوص على الجدار الحدودي

٨

دخول نظام الملاحة الجراحية الإيراني إلى غرف العمليات

نعزي الأمّة الإسلامية بذكرى وفاة أُمّ المؤمنين السيدة خديجة الكبرى(س)

الوفاق

صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٩٩ ● السبت ● ١٠ رمضان ١٤٤٧ ● ٩ اسفند ● ٢٨ فبراير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

عراقجي، مُؤكّداً أنها كانت الأطول والأكثر جدّية:

الجولة الثالثة تحرز تقدماً جيّداً.. المحادثات الفنّية الإثنين المُقبل

الصفحة ٢

عراقجي، مُؤكّداً أنها كانت الأطول والأكثر جدّية:

الجولة الثالثة تحرز تقدماً جيّداً.. المحادثات الفنّية الإثنين المُقبل

دخلنا في دراسة جادة لعناصر الاتفاق، سواء في المجال النووي أو في مجال العقوبات

اختُتمت، مساء الخميس، الجولة الثالثة من المفاوضات النووية غير المباشرة بين وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية والوفد الأمريكي، في السفارة العمانية في جنيف بسويسرا.

وبعد مرحلتين من المحادثات المكثفة التي جرت عبر الوسيط العماني، والتي توسّطتهما استراحة للتشاور مع العواصم، انتهت أعمال الجولة الثالثة من المفاوضات غير المباشرة.

وعقب انتهاء المحادثات، صرّح وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، بأن هذه الجولة من المفاوضات كانت الأطول والأكثر جدية، وأكد أننا أحرزنا تقدماً جيداً فيها. وأضاف عراقجي في تصريح للصحفيين مساء الخميس: أستطيع اليوم أن أقول إن إحدى أكثر جولات المفاوضات جديةً وطولاً قد عُقدت. استمر الاجتماع نحو أربع ساعات صباحاً وساعتين عصراً.

وتابع: عُقدت هذه المحادثات بشكل غير مباشر وبوساطة وزير خارجية سلطنة عُمان، وفي بعض الأجزاء، نقل رافائيل غروسي أيضاً مجريات النقاش بين الجانبين. وكان حضوره مفيداً من الناحية الفنية. كما لعب وزير خارجية سلطنة عُمان دوراً فاعلاً كالمعتاد.

دراسة جادة لعناصر الاتفاق

وقال عراقجي: بشكل عام، خلال هذه الساعات الطويلة والمكثفة، تم إحراز تقدم جيد، ودخلنا في دراسة جادة لعناصر الاتفاق، سواء في المجال النووي أو في مجال العقوبات. وأضاف: في بعض القضايا، اقتربنا كثيراً من التوصل إلى تفاهمات؛ بالطبع، لا تزال هناك اختلافات في الرأي، وهذا أمر طبيعي؛ ولكن بالمقارنة بالماضي، نلاحظ جدية أكبر من كلا الجانبين للتوصل إلى حل تفاوضي. وتابع: تم الاتفاق على أن تبدأ الفرق الفنية في فيينا والوكالة الدولية للطاقة الذرية، مناقشات، اعتباراً من يوم الاثنين القادم، وذلك لتنظيم بعض المسائل الفنية ضمن إطار محدد، ثم تكييفها مع مطالب واعتبارات كلا الجانبين السياسية.

وقال عراقجي: تقرر أيضاً عقد الجولة التالية من المفاوضات في المستقبل القريب، ربما في غضون أقل من أسبوع. وصرح: بشكل عام، كما ذكرت، كانت هذه الجولة من المفاوضات من أفضل وأهم وأطول فترات محادثاتنا. وأضاف: لقد شرحنا توقعاتنا بوضوح تام بشأن رفع العقوبات، وينبغي عقد مشاورات في العواصم، ثم ستُعقد الجولة الرابعة من المفاوضات الأسبوع المقبل.

تفاهم بشأن معظم العناصر

وأشار عراقجي إلى جدية الأجواء التي سادت المحادثات، وصرح بأن الجانبين ناقشا في هذه الجولة العناصر التي يمكن أن تُشكل اتفاقًا، وأن هناك تفاهما بشأن معظمها.

وبشأن فترة الاستراحة خلال المحادثات، قال عراقجي: إن مغزى الاستراحة هو أننا عقدنا مرحلتين من المحادثات، صباحًا ومساءً، وهذا يدل على أن المحادثات قد دخلت في نقاشات أكثر جدية وعمقًا. وأضاف: كانت هذه المرة أكثر جديةً وطولاً، وناقش الجانبان العناصر التي يمكنها ان تُشكل اتفاقاً. وتابع: هناك اتفاق على معظم هذه العناصر؛ لكن كيفية معالجتها، بطبيعة الحال، تتطلب مزيداً من المناقشات التفصيلية. ولذلك، تقرر أن يعقد خبراؤنا اجتماعاً مع الوكالة يوم الاثنين المقبل. سيتم خلاله مناقشة بعض الجوانب الفنية لتوضيحها، وبعدها يُمكننا اتخاذ القرارات بشأنها في الاجتماعات السياسية.

تفاهم بشأن معظم العناصر التي يمكن أن تشكل اتفاقاً مع واشنطن

وقال وزير الخارجية: يعقد الاجتماع القادم بعد نحو أسبوع من الآن، بعد إعداد بعض الوثائق وإجراء الدراسات اللازمة، وسيتم تحديد الموعد الدقيق خلال الاتصالات الهاتفية التي سنجريها.

مزيد من التقدم في المساعي الدبلوماسية المبذولة

كما تحدث عراقجي عن الجولة الثالثة من المحادثات، لافتاً إلى إحراز مزيد من التقدم في المساعي الدبلوماسية المبذولة. وكتب عراقجي، فجر الجمعة، على موقع التواصل الاجتماعي "إكس": كانت هذه الجولة من المفاوضات هي الأكثر كثافةً حتى الآن. وقد اختُتمت بتفاهمٍ متبادل على أننا سنواصل التشاور بتفصيلٍ أكبر حول القضايا الأساسية لأي اتفاق، بما في ذلك رفع العقوبات والخطوات المتعلقة بالمجال النووي. وتابع: بالتوازي مع المسار السياسي، ستجتمع فرق فنية في فيينا خلال الأيام القادمة. مهمتهم لا تقل أهميةً وحيويةً عن مهمتنا.

وقال عراقجي: نُقدّر جهود عُمان في الوساطة المستمرة والفعّالة، ونُعرب عن امتناننا لسويسرا لاستضافتها جولة أخرى من المحادثات.

البوسعيدي: المساعي مستمرة في ظل انفتاح المتفاوضين لأفكار وحلول جديدة

وعقدت الجولة الثالثة من المحادثات النووية غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة صباح الخميس في مبنى تابع للسفارة العُمانية في جنيف. وبعد ثلاث ساعات من المحادثات المكثفة، توقفت مؤقتًا ليتسنى للوفود التشاور مع عواصم البلدين بشأن القضايا المطروحة للنقاش. وبعد فترة الاستراحة استؤنفت المحادثات واستغرقت ساعتين أخريين.

وكان وزيرا خارجية إيران وسلطنة عُمان قد اجتمعا في جنيف (مقر الجولة الثالثة من المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة)، صباح الخميس، قبل ساعات من بدء المحادثات الإيرانية - الأمريكية.

وكانت الجولة الأولى من المفاوضات النووية الإيرانية - الأميركية قد عقدت يوم الجمعة ١٣ شباط/ فبراير في مسقط والثانية يوم ١٧ منه في جنيف.

في السياق، اطلع عراقجي نظيره المصري بدر عبدالعاطي خلال اتصال هاتفي يوم أمس، على آخر مستجدات سير المحادثات غير المباشرة، ولا سيما الاجتماع الأخير الذي عُقد في جنيف الخميس. وأشار عراقجي إلى اهتمام إيران باستخدام الدبلوماسية لحل المسائل، مُؤكّداً أن النجاح في هذا المسار يستلزم الجدية والواقعية من الطرف المقابل، وتجنّب أيّ حسابات خاطئة أو مطامع مفرطة.

تقدّم ملحوظ في المفاوضات

وكان قد أكّد وزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدي، أن جولة المفاوضات الثالثة أحرزت تقدمًا ملحوظًا. البوسعيدي أشار إلى أن المفاوضات ستُستأنف بعد التشاور في عاصمتي البلدين، كما ستُعقد مناقشات فنية الأسبوع المقبل في فيينا. وأعرب عن شكره لجميع المعنيين على جهودهم، من المفاوضين، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والحكومة السويسرية المضيفة.

انفتاح المتفاوضين لأفكار وحلول جديدة

وقال وزير الخارجية العماني: أن المساعي مستمرة بصورة حثيثة وبروح بناءة في ظل انفتاح المتفاوضين لأفكار وحلول جديدة وخلاقة بصورة غير مسبوقة وتهيئة الظروف الداعمة للتقدم والتوصل إلى اتفاق عادل بضمانات قابلة للاستدامة. وذكر بيان صادر عن وزارة خارجية سلطنة عمان حول اللقاء الذي عقد مساء الأربعاء في جنيف بين عراقجي ونظيره العماني بدر البوسعيدي أن اللقاء عقد في إطار المحادثات الإيرانية - الأمريكية الجارية وغير المباشرة.

وقال البيان: ان الوزيرين تباحثا في آخر المستجدات والوقوف على المرئيات والمقترحات التي سيتقدم بها الجانب الإيراني في سبيل التوصل إلى اتفاق حول الملف النووي الإيراني، وذلك استناداً إلى المبادئ الاسترشادية التي تم التوافق عليها في الجولة السابقة من المفاوضات. وأكد وزير الخارجية العماني وبحسب البيان، حرص سلطنة عُمان الدائم على دعم وتسهيل الحوار الجاري لتقريب وجهات النظر من أجل وصول المفاوضات إلى حلول مقبولة ومستدامة بشأن برنامج إيران النووي ومساره المستقبلي.

وعقد البوسعيدي أيضاً في مدينة جنيف لقاءً مع ستيف ويتكوف مبعوث الرئيس الأمريكي، وجاريد كوشنر، وذلك في إطار المفاوضات. وتناول اللقاء استعراض مرئيات ومقترحات الجانب الإيراني وردود واستفسارات الفريق التفاوضي الأمريكي المتصلة بمعالجة العناصر الرئيسة لبرنامج إيران النووي والضمانات اللازمة لتحقيق الاتفاق المنشود لهذا الملف المهم من كافة جوانبه الفنية والرقابية.

اقتراحات مهمّة وعملانية

وكان قد أكّد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، ان المفاوضات النووية غير المباشرة التي بدأت الخميس بين إيران وأمريكا في جنيف جرت بصورة جادة. وقال بقائي للصحفيين في الفاصل الزمني والاستراحة التي حصلت في المفاوضات: ان اقتراحات مهمة وعملانية طرحت في المجال النووي ورفع العقوبات، وكانت ثمة حاجة لكي يجري كلا الفريقين المتفاوضان، مشاورات مع عاصمتيهما.

وأشار بقائي إلى أن المفاوضات كانت جادة ومكثفة للغاية منذ الصباح، حيث أجرينا محادثات استمرت نحو ثلاث ساعات بحضور وزير الخارجية العماني والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وكانت هذه الاستراحة ضرورية لإتاحة الفرصة للمشاورات مع العواصم وللوفود نفسها لإجراء مشاورات مع مختلف القطاعات.

وفيما يتعلق بمدى جدية الجانب الأمريكي في مفاوضات جنيف، قال بقائي: نحن واثقون من أنفسنا، وعلينا أن نواصل ونرى. بالطبع، فإن وجهات النظر المتضاربة التي يثيرها بعض المسؤولين الأمريكيين ووسائل الإعلام المختلفة التابعة للهيئات الحاكمة في الولايات المتحدة تزرع الشكوك والريبة، لذا من المهم بالنسبة لنا التركيز على النتيجة. إن سلوكنا التفاوضي واضح جدا، وكنا ثابتين تمامًا، وكانت مواقفنا متسقة مع تصريحاتنا.

وأكد ان موضوع المفاوضات هو النووي فقط، وقال: لا يمكننا الحديث عن القضية النووية ما لم نتحدث بشكل قاطع عن حق الشعب الإيراني في استخدام الطاقة النووية سلميا، وسيكون هذا جزءًا لا يتجزأ من أي حوار أو تفاعل في هذا الشأن. أما بخصوص مناقشة العقوبات، فالأمر واضح تماما. لقد عانى الشعب الإيراني معاناة شديدة جراء هذه العقوبات الظالمة. أي اتفاق أو تفاهم يجب أن يتضمن رفع هذه العقوبات كجزء أساسي منه.

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن الحكومة أعلنت الأرقام الرسمية لضحايا الأحداث الأخيرة:

على ترامب أن يتحدث حول إيران بشكل موثق ومستند

أكد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في معرض إشارته إلى المزاعم الزائفة للرئيس الأمريكي حول مقتل ٣٢ ألف شخص في احتجاجات الشهر الماضي، أكد أن الحكومة أعلنت الأرقام الرسمية للمتوفين على أساس الرقم الوطني، وكل مَن يزعم أن العدد أكثر من ذلك، يجب أن يرفق زعمه بوثائق ومستندات. وقال رئيس الجمهورية: إننا نقبل الاحتجاج كاملاً ونرى أنفسنا مكلفين بالاستجابة إزاء النقائص والثغرات، مضيفاً: إننا نسعى لإسداء الخدمة للشعب، ومنزعجون بشدة مما حدث لشعبنا العزيز. وأكد في جانب آخر أنه يجب التفريق بين الاحتجاج السلمي وأعمال العنف والشغب، وقال: إن الذي يحمل قنبلة يدوية حارقة أو سلاح، وينوي المهاجمة والتخريب، لا يندرج ضمن الاحتجاج الهادئ. وأضاف: إن الشخص الذي يهاجم قوات الأمن والشرطة ويقتلهم ليس محتجاً، بل يتبع مساراً آخر. وتابع: في الكثير من الدول، يتم التعامل بشكل فوري مع أعمال العنف التي تمارس ضد الشرطة؛ لكن في بلادنا، يقوم البعض بقتل قوات الشرطة والأمن والتعبئة، أو يضرمون النار في الممتلكات العامة ومن ثم يتهم هؤلاء ايران بالارهاب، في حين إننا ضحيّة الارهاب ذاته. وقال في جانب آخر: إن قائد الثورة أكد بصراحة أننا لا نريد السلاح النووي، مضيفاً: ان هذا موقف نابع من المبادئ العقائدية والفقهية، لا مجرد تكتيك سياسي قابل للتغيير. ان سياسياً قد يتحدث من منطلق المصلحة؛ لكن زعيماً دينياً لا يمكن أن يتحدث على عكس المعتقدات والأحكام الشرعية. وعندما يتم الاعلان عن هكذا موقف، فهذا يعني أن مسار السلاح النووي مرفوض أصلاً.

الاغتيالات الواسعة التي طالت أبناء الشعب

وأشار رئيس الجمهورية إلى الاغتيالات الواسعة التي طالت الشعب الإيراني والذي وصل فيها العدد إلى ٢٨ ألف شخص، وقال: ان ألوف الأشخاص استشهدوا جراء العمليات الارهابية، وكان رئيس الجمهورية وأئمة الجمعة والمسؤولون والقوات الشعبية والعلماء لدينا هدفاً للاغتيال. ما الذنب الذي اقترفه علماء البلاد حتى يتم اغتيالهم؟ وما الهدف من هذه الاغتيالات؟ ان تحليلنا يقول ان ذلك تم بهدف تصفية القوى المتمكنة والواعية والمتخصصة، وحرمان البلاد من رأسمالها الانساني، لكي تبقى المشاكل ومن ثم الايحاء بأن المسؤولين غير كفوئين. انهم يحاولون في الحقيقة إقصاء العناصر المؤثرة والخدومة عن الشعب، لإرباك مسار التقدم والإضرار بالثقة العامة.

وأكّد رئيس الجمهورية إنه إن تم رؤية هذه الحقائق بإنصاف، فانه سيتّضح أن ايران ليست داعمة للإرهاب، بل هي إحدى ضحاياه في المنطقة والعالم.

نقل الصلاحيات للمحافظين

وفي معرض إشارته إلى نقل حكومته الصلاحيات للمحافظين في البلاد، قال: إن ذلك ساهم في المزيد من تسهيل اتخاذ القرار من قبل مدراء المحافظات لتوسيع محافظتهم وتنفيذ المشاريع بشكل أسرع. وأضاف، وهو يتحدث الخميس في اجتماع مجلس التخطيط والتنمية بمحافظة مازندران (شمال)، إن جل اهتمامنا وجهودنا منصبة على عدم تمركز الصلاحيات والإدارة في العاصمة، لذلك فانه تم نقل قسم مهم من الصلاحيات للمحافظات والمحافظين، وقد ساهم ذلك في النهوض بأداء المحافظات وزيادة السرعة في تنفيذ الأعمال.

وأوضح انه تقرر اجراء الدراسات اللازمة حول النقل البحري وكذلك ممر الشمال – الجنوب ووضع خارطة شاملة لتطوير محافظة مازندران. وأكد أن نيل رضا الناس في جميع المحافظات، يجب أن يشكل أولوية مهمة. مضيفاً: إننا تقبلنا المسؤولية لخدمة الشعب. إن رضا الشعب مؤشر على تقديم النظام الإداري الخدمات بشكل صحيح.

أخبار قصيرة

في حال نشوب الحرب سيتم تدمير القوات والمعدات الأمريكية با لمنطقة

أكد المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد أبوالفضل شكارجي، ردّاً على التهديدات الأخيرة للرئيس الأمريكي: أنه في حال نشوب أي مواجهة، سيتم تدمير القوات والمعدات الأميركية وستكون جميع الموارد والمصالح الأمريكية في المنطقة ضمن نطاق نيران القوات الإيرانية. العميد شكارجي، حذّر الرئيس الأمريكي، قائلاً: إن تصريحات دونالد ترامب المتكررة وتهديداته ليست سوى تحديات وأوهام. وأضاف: إن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، اعتماداً على قدراتها الدفاعية والهجومية، وبدعم من شعبها الشجاع والمتحد والصامد، تراقب عن كثب جميع تحركات الجيش الأمريكي والكيان الصهيوني في المنطقة بكامل الجاهزية والدقة.

تقاعس مجلس الأمن حيال جرائم الكيان الصهيوني كارثي

أدان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، الغارات الجوية التي شنها الكيان الصهيوني على لبنان، والتي أدت إلى إستشهاد وإصابة مواطنين وإلحاق أضرار بالبنى التحتية اللبنانية. ودعا بقائي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى التحرك العاجل للاضطلاع بمسؤولياته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين. وأشار بقائي إلى الانتهاكات المستمرة للسيادة الوطنية والسلامة الإقليمية للبنان، ووصف الصمت والتقاعس المستمرين لمجلس الأمن الدولي تجاه التجاوزات والجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني بالكارثيين، مؤكداً المسؤولية المباشرة للولايات المتحدة وفرنسا، بصفتهما الضامنتين لوقف إطلاق النار، في استمرار هذا الوضع.

إيران ترفض التفاوض بشأن قدراتها الصاروخية

أكّد خطيب جمعة طهران المؤقّت، آية‌الله أحمد خاتمي، أن الخط الثابت للنظام يتمثّل في حصر المفاوضات في الملفّ النووي فقط، ورفضه التفاوض بشأن القدرات الصاروخية، مُشدّداً على أن إيران لن تقبل مطلقاً بتجميد وتعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم، واصفاً مطلب بعض المفاوضين الأمريكيين بـ"التخصيب الصفري" بأنه مستحيل التحقيق.

وقال آية‌الله خاتمي: في المفاوضات غير المباشرة مع أمريكا، يتحدث وزير الخارجية باسم موقف النظام؛ لكننا أيضاً ننقل صوتكم أنتم أيها الشعب، مؤكداً أن خط النظام واضح؛ المفاوضات يجب أن تقتصر على المجال النووي فقط، ولن تشمل أبداً القضايا الصاروخية.

يرتبط بشبكة سكك الحديد، ويضمّ ١٥ رصيفًا، ويستفيد من مسار الشمال-الجنوب

فتح أبواب ميناء أميرآباد أمام تجّار دول حوض بحر قزوين

الوفاق/ يُعدّ ميناء أميرآباد في محافظة مازندران (شمال البلاد) أكبر موانئ إيران في حوض بحر قزوين. وبفضل موقعه الجغرافي الخاص، وبالاستناد إلى سياسات الدبلوماسية الاقتصادية التي تعتمدها الحكومة الرابعة عشرة، يشهد في المرحلة الراهنة تفعيلًا واسعًا لقدراته، بما يتيح له أداء دور محوري في تعزيز صمود الاقتصاد الوطني عبر تنمية التجارة الدولية وحركة الصادرات والواردات.

ويمتدّ ميناء أميرآباد على مساحة تُقدّر بنحو ألف وثلاثمئة هكتار، إضافة إلى مئتين وعشرين هكتارًا من المناطق الخلفية، ويتمتع بأراضٍ داعمة واسعة وبُنى تحتية حديثة للنقل المتعدد الوسائط، إلى جانب أرصفة للنقل البري والسككي المخصص لعبور البضائع ونقلها المباشر. كما يوفر الميناء وصولًا سهلًا إلى أسواق دول رابطة الدول المستقلة، التي يزيد عدد سكانها على ٣٠٠ مليون نسمة، ما يمنحه قدرة تنافسية تجعله متقدمًا على موانئ قزوين الخمسة، ويؤهله للقيام بدور بارز في التنمية الاقتصادية والطفرة التجارية للبلاد.

ولا يقتصر دور ميناء أميرآباد على كونه مركزًا للتصدير والتجارة، إذ يضم أيضًا مصانع متعددة، من بينها مصانع الجبس والصلب والورق، إلى جانب صوامع تخزين كبيرة، ما يجعله من موانئ الجيل الثالث في البلاد. وتُقدّر الكميات الرئيسية من البضائع التي تدخل الميناء بنحو سبعة ملايين وخمسمئة آلاف طن، قادمة من موانئ آستراخان وأكتاو وأوليا وباكو وغوسان وماخاتشكلا.

ويرتبط الميناء بشبكة السكك الحديدية الوطنية، ويضم خمسة عشر رصيفًا بطاقة استيعابية تصل إلى عشرة ملايين طن، كما يستفيد من موقعه على مسار ممر العبور الدولي الشمال - الجنوب، وهو ما يُعدّ من أبرز خصائصه التشغيلية.

وتتمتع منطقة أميرآباد بقدرات مرفئية ملائمة تتيح لها، بحكم موقعها الجغرافي ووقوعها على مسار ممر الشمال - الجنوب، توسيع علاقاتها التجارية والاقتصادية مع الدول المجاورة، ولا سيما دول حوض بحر قزوين، بما ينعكس إيجابًا على التنمية الاقتصادية في المنطقة.

ويشهد ميناء أميرآباد في مدينة بهشهر نشاطًا ملحوظًا في حركة التجارة الخارجية خلال فصل الشتاء، حيث يستخدم التجار والناشطون الاقتصاديون شبكات الاتصال الخارجية لهذا الميناء في عمليات التصدير والاستيراد. ويواصل الميناء نشاطه حتى في أيام العطل والأزمات، مستندًا إلى قدراته الكبيرة التي تمكّنه من الإسهام الفعّال في اقتصاد المحافظة والبلاد.

تصدير ٨٩ طنًا إلى أوزبكستان

في هذا الإطار، سجّل الميناء أداءً لافتًا في مجال الصادرات خلال الفترة الأخيرة، إذ أوضحت مديرة الزراعة في مدينة بهشهر أن مركز الحجر النباتي في الميناء حقق نتائج ملحوظة منذ بداية شهر يناير وحتى الآن.

وبيّنت سمية حسني أن من بين الإجراءات المنفذة معاينة وإصدار تراخيص تفريغ ١٥ سفينة محمّلة بالأعلاف الحيوانية، بوزن تقريبي بلغ ٤٥ ألف طن. وأضافت: أنه جرى أيضًا إصدار أربع شهادات صحية نباتية لشحنات من فاكهة الكيوي إلى أوزبكستان بوزن إجمالي قدره ٨٩ طنًا.

وأشارت حسني إلى تنفيذ ١٩ تقريرًا فنيًا خاصًا بإجراءات التخليص الجمركي، إضافة إلى ١٦ تقرير تمديد في ضمن المنظومة الشاملة للشؤون الجمركية خلال الفترة ذاتها. وأكدت أن حركة التجارة الخارجية في ميناء أميرآباد مستمرة، وأن أداء قسم الحجر النباتي يشكّل عنصرًا مهمًا في دعم مسار تنمية الصادرات، مع التشديد على الرقابة الصحية على المنتجات النباتية في التصدير والاستيراد والاستهلاك المحلي، وفق متطلبات الدول المستوردة.

استيراد ٦٠ ألف طن من القمح من دول حوض بحر قزوين

من جانبه، أعلن القائم بأعمال الإدارة العامة للحبوب والخدمات التجارية في مازندران عن بدء عمليات استيراد ٦٠ ألف طن من القمح من دول حوض بحر قزوين، مع وصول أول سفينة محمّلة بهذه المادة إلى ميناء أميرآباد.

وأوضح محمد جعفري، خلال اجتماع المجلس الاقتصادي لمحافظة مازندران، أن السفينة الأولى، التي تحمل أكثر من ٥ آلاف طن من القمح، وصلت إلى الميناء، على أن تبدأ عملية تفريغها ونقلها إلى مراكز التخزين في المحافظة بعد استكمال الإجراءات الإدارية والتأكد من مطابقة المعايير المطلوبة. وأضاف: أن إدخال أنواع عالية الجودة من القمح سيسهم في تحسين جودة الدقيق المنتج وتلبيته لمتطلبات صناعة الخبز التقليدي في مازندران، بما يضمن استدامة تزويد المخابز بالقمح.

وأشاد جعفري بتعاون الجهات التنفيذية المعنية، مؤكدًا أن التنسيق المشترك أسهم في تسريع عمليات التفريغ والنقل، مع توقع استمرار وصول شحنات أخرى خلال الأيام المقبلة. ونوه إلى أن تعزيز الأمن الغذائي وزيادة المخزون الاستراتيجي من القمح يُعدّ من أولويات منظومة تأمين السلع الأساسية في محافظة مازندران، مؤكدًا أن هذه المهمة تُتابَع بجدية بدعم من الإدارة العليا في المحافظة وبجهود كوادر الإدارة العامة للحبوب والخدمات التجارية.

تصدير ٦٨ ألف طن من الحمضيات من مازندران

من جهته، أفاد القائم بأعمال منظمة جهاد الزراعة في مازندران بأن أكثر من ٦٨ ألف طن من الحمضيات والكيوي جرى تصديرها إلى خارج البلاد منذ شهر أكتوبر من العام السابق.

وأوضح أسدالله تيموري أن الصادرات شملت أكثر من ٢٨ ألف طن من الكيوي و٤٠ ألف طن من الحمضيات، تم إرسالها إلى أسواق مستهدفة من بينها الهند، ودول أوراسيا، ودول حوض الخليج الفارسي. وبيّن أن صادرات الكيوي تضمنت ٤٨٨ شحنة بوزن عشرة آلاف و٩٣٥ طنًا إلى الهند، و٨٤٢ شحنة بوزن ١٧ ألفًا و٧٢٥ طنًا إلى دول أخرى، ليصل مجموع شحنات الكيوي إلى ألف وثلاثمئة وثلاثين شحنة بوزن إجمالي قدره ٢٨ ألفًا و٦٢٧ طنًا. كما جرى تصدير ألفين وتسع وثمانين شحنة من الحمضيات بوزن ٤٢ ألفًا و٥٧ طنًا.

وأشار تيموري إلى أن هذه الصادرات تمثل سلسلة متكاملة من المعرفة والخبرة من المزرعة حتى الأسواق العالمية، وتسهم في رفع جودة المنتجات وقيمتها المضافة، وتعزيز القدرة التنافسية للمنتجين.

وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية والبستانية في مازندران نحو ٤٦٠ ألف هكتار، ويصل الإنتاج السنوي إلى أكثر من ٧ ملايين طن من ٧٢ نوعًا من المحاصيل، تحتل المحافظة مراكز متقدمة في إنتاج ١٥ نوعًا منها. كما تُعدّ زراعة الأرز من أهم الأنشطة الزراعية، إذ تنتج المحافظة أكثر من مليون طن، ما يوفّر ٤٢٪ من احتياجات البلاد. وتُقدَّر مساحة بساتين الحمضيات بنحو ١١٢ ألف هكتار بإنتاج سنوي يزيد على ٣ ملايين و٥٠٠ ألف طن.

وتبلغ المساحة الإجمالية للمحافظة نحو مليونين وأربعة آلاف هكتار، تشكّل الغابات والمراعي الطبيعية منها قرابة مليون وسبعمئة ألف هكتار.

وفقاً لوثيقة التنمية المعتمدة على البحر

سواحل مَكُران بوّابة للاستيراد والتصدير

الوفاق/ قال مديرعام هندسة السواحل والموانئ في منظمة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية: إن سواحل مَكُران، التي يبلغ طولها أكثر من ألف كيلومتر وتقع في أجزاء من محافظتي سيستان وبلوشستان وهرمزغان، تُعدّ وفقاً لوثيقة التنمية القائمة على البحر بوابة للاستيراد والتصدير، وتمثل موقعاً مناسباً جداً للتجارة والأنشطة الاقتصادية.

وأشار مهدي نيكوكار، أمس الجمعة، إلى أن وثيقة التنمية المعتمدة على البحر تستند إلى مبادئ متعددة، موضحاً أن تطوير البنى التحتية للموانئ والنقل البحري، واستكمال الممرات الترانزيتية، وتحديث تجهيزات الموانئ، وزيادة طاقة مناولة البضائع، ورفع كفاءة استغلال الموارد البحرية، وحماية البيئة البحرية، وجذب المستثمرين الأجانب، إضافةً إلى تطوير السياحة البحرية، تُعدّ من بين مبادئ هذه الوثيقة، التي تم إبلاغها من قبل قائد الثورة الاسلامية، كما يؤكد عليها أيضاً البرنامج السابع للتنمية.

ولفت نيكوكار إلى أن المنظمة وضعت في خططها استثمار طاقات كبيرة لتصدير وترانزيت البضائع، وتطوير السياحة البحرية، وتقديم الخدمات العامة في سواحل مكران، مبيناً أن استكمال المرحلة الثانية من ميناء الشهيد بهشتي - تشابهار ورفع طاقته إلى ٣٣ مليون طن، إضافة إلى إنشاء مجمّع مينائي مكران في منطقة كوه مبارك بطاقة تعادل ١٥٠ مليون طن، يُعدّان من أبرز برامج المنظمة لتطوير سواحل مكران.

وأكد مديرعام هندسة السواحل والموانئ في منظمة الموانئ والملاحة البحرية أن قضايا سواحل مكران ذات أبعاد متعددة، مشدداً على أن جهات مختلفة تتخذ القرارات بشأن هذه السواحل، ومن الضروري أن تتضافر جهودها جميعاً. وفي هذا السياق، تعمل منظمة الموانئ والملاحة البحرية على تطوير ميناء تشابهار وإنشاء مجمّع مكران في منطقة كوه مبارك.

أخبار قصيرة

استئناف تصدير الغاز الإيراني إلى العراق

أعلنت وزارة الكهرباء العراقية استئناف تصدير الغاز الإيراني إلى العراق بكمية ٧ ملايين متر مكعب. وأفادت مصادر إخبارية عراقية، أنه بعد انقطاع دام قرابة الشهرين، والذي أثّر بشكل ملحوظ على القدرة الإنتاجية للطاقة الكهربائية - لا سيما في المناطق الوسطى من العراق - وأثار مخاوف مبكرة حيال جاهزية الشبكة الكهربائية لصيف عام ٢٠٢٦، عاد الغاز الإيراني مجدداً إلى العراق، حيث استؤنف تدفقه بمعدل ٧ ملايين متر مكعب يومياً. وأعلنت وزارة الكهرباء العراقية، الأربعاء الماضي، أنه بالتزامن مع استئناف استيراد الغاز وإعادة تشغيل الوحدات التي كانت متوقفة، تم تسجيل استقرار ملحوظ في مستوى أحمال الشبكة وساعات تزويد الطاقة.

نمو صادرات الشاي الإيراني بنسبة ١٠/٢٪

أعلنت منظمة الشاي الإيرانية أنه خلال الأشهر العشرة الأولى من عام ٢٠٢٥، شهدت التجارة الخارجية للشاي الإيراني نمواً بنسبة ٢٣/٦٪ في الواردات و١٠/٢٪ في الصادرات.

وارتفعت واردات الشاي، خلال الفترة المذكورة، بنسبة ٢٣/٦٪ لتتجاوز ٥٠/٧ ألف طن بقيمة ٢٩٢/٢ مليون دولار، كما ارتفعت صادرات هذا المنتج بنسبة ١٠/٢٪ لتصل إلى ١٢/٨ ألف طن بقيمة ١٥/٤ مليون دولار.

ويتم استيراد الشاي من ثماني دول، هي: الهند، سيريلانكا، الإمارات العربية المتحدة، كينيا، أفغانستان، باكستان، الصين، فيتنام، إضافة إلى المناطق الحرة. وتُعدّ الهند وسيريلانكا والإمارات العربية المتحدة أبرز ثلاث دول مصدّرة للشاي إلى إيران.

الخطوط الجوية القطرية تُسيّر رحلاتها على خط طهران - الدوحة

وفقًا لإعلان مطار الإمام الخميني في طهران، ستُسيّر رحلات يومية (رحلة واحدة فقط) على خط الدوحة - طهران - الدوحة حتى يونيو ٢٠٢٦م.

وأفادت وكالة مهر للأنباء، انه استنادًا إلى إعلان مطار الإمام الخميني، وتوضيحًا لما نُشر في الفضاء الإلكتروني بشأن إلغاء رحلات الخطوط الجوية القطرية على خط طهران - الدوحة، نُعلن ما يلي: ووفقًا لإعلان الخطوط الجوية القطرية، ستُسيّر رحلات الشركة على خط الدوحة - طهران - الدوحة يوميًا (رحلة واحدة فقط) حتى أواخر شهر يونيو ٢٠٢٦.

تجدر الإشارة إلى ما يلي: تصل رحلة الخطوط الجوية القطرية القادمة، رقم الرحلة QR ٤٩٨، إلى مطار الإمام الخميني الدولي في تمام الساعة ١٤:٠٠، بينما تغادر الرحلة المغادرة، رقم الرحلة QR ٤٩٩، من طهران إلى الدوحة في تمام الساعة ١٥:٣٠.

قراءات معاصرة في حياة أول امرأة آمنت برسول الله(ص)

السيدة خديجة(س).. سيرة خالدة في ضوء الكتب والروايات الإيرانية

الوفاق/ تحلّ ذكرى وفاة أمّ المؤمنين السيدة خديجة الكبرى(س)، أول امرأة آمنت برسول الله(ص)، وزوجته الوفية، وأمّ السيدة فاطمة الزهراء(س). كانت مثالاً في الإيمان، والتضحية، والإنفاق، والدعم في أصعب مراحل الدعوة، حتى نالت سلام الله وملَك الوحي. وبهذه المناسبة، نسلّط الضوء على عدد من الكتب التي تناولت شخصيتها العظيمة وسيرتها الخالدة.

«يوما»

تقدّم رواية «يوما» للمؤلفة «مريم راهي» عملاً أدبياً دينياً موجّهاً لمختلف الأذواق، يتمحور حول مقاطع من حياة السيدة خديجة الكبرى(س). يبدأ السرد من الساعات السابقة لولادة السيدة فاطمة الزهراء(س)، مع تصوير متزامن لأجواء البيت، وذهنية السيدة خديجة(س)، وحركة أهل المدينة. تعتمد الكاتبة أسلوب تعدّد زوايا الرؤية والروايات المتوازية لجذب القرّاء، وتقدّم تصويراً مؤثّراً لعلاقة السيدة خديجة(س) برسول الله(ص)، من خلال مشاهد رمزية وحوارات دافئة تبقى عالقة في الذاكرة.

«سيدة نساء العالمين»

كتاب «سرور زنان جهان، أم المؤمنين حضرت خديجه كبرى(س)» أي «سيدة نساء العالمين، أمّ المؤمنين السيدة خديجة الكبرى(س)» بقلم «أكرم سادات هاشمي‌نجاد»، يهدف إلى إبراز شخصية سيدة الإسلام ومكانتها المشرقة. يستعرض الكتاب حياتها منذ عصر الجاهلية وموقعها الاجتماعي الرفيع، ثم يبيّن شخصيتها الدينية والأخلاقية بوصفها أول امرأة آمنت بالرسول(ص). كما يتناول دورها الكبير في خدمة الإسلام، ولا سيّما بذل أموالها، ويردّ على بعض الشبهات التاريخية المتعلّقة بها. ويعرض الكتاب زواجها من النبي(ص)، وفضائلها، وسلوكها التربوي، ومقاماتها المعنوية عند المعصومين(ع)، مبرزاً عظمتها التاريخية في الإسلام.

«خصائص أمّ المؤمنين خديجة الكبرى (س)»

الكتاب من تأليف «حسين تهراني»، ويعرض دراسة موسّعة لشخصية زوجة النبي الأكرم(ص)، في ٦٨٤ صفحة تضمّ ١٦٠ خاصية موزّعة على مقدّمة و١٦٠ فصلاً. يعتمد المؤلف على آيات القرآن والروايات المعتبرة من المصادر الشيعية والسنية لبيان فضائلها، مع نقد بعض الروايات التاريخية غير الموثوقة. ويبرز الكتاب صفاتها السامية، كالإيمان الراسخ، والعفّة، والإيثار، والصبر، وحسن المعاشرة، ويقدّمها نموذجاً متكاملاً للكمال الإنساني، مبيّناً ما نالته من مقامات وامتيازات إلهية رفيعة.

«إلى الأبد أمّاً»

كما صدر حديثاً كتاب «تا ابد مادر»، أي «إلى الأبد أمّاً»، بقلم «محمود سوري»، في قالب خمسين قصة قصيرة من حياة السيدة خديجة الكبرى(س).

وقد مزج المؤلف في هذا كتاب بين التاريخ والرواية مزجاً موفقاً، فإلى جانب إعادة سرد مسيرة السيدة خديجة(س)، يتحدّث أيضاً عن بعض خصائص العرب في الجاهلية وعادات ذلك الزمان. وفي هذا العمل، نطالع قصصاً من حياة أمّنا لم نسمع بها كثيراً، ونجد مختلف أبعاد شخصيتها في ثنايا هذه القصص. وهكذا تبقى السيدة خديجة الكبرى(س) رمز الإيمان والتضحية، وتظلّ هذه الكتب جسوراً معرفية تُقرّب الأجيال من سيرتها الخالدة.

تبقى السيدة خديجة(س) رمز الإيمان والتضحية، وتظلّ هذه الكتب جسوراً معرفية تُقرّب الأجيال من سيرتها الخالدة

مهرجان فجر السينمائي يمنح «أرض الملائكة» ثلاث جوائز

الوفاق/ أُعلنت جوائز قسم «تجلّي الإرادة الوطنية» في مهرجان فجر السينمائي، حيث نال فيلم «أرض الملائكة» النصيب الأكبر من الجوائز والتقديرات.

أُقيم الحفل مساء الخميس ٢٦ فبراير بحضور كبار المسؤولين السينمائيين وصنّاع الأفلام، بالتزامن مع الدورة الرابعة والأربعين لمهرجان فجر الوطني، والدورة الرابعة والعشرين لهذا القسم. وأكد أمين عام المهرجان منوتشهر شاهسواري أن هذا القسم يعكس نظرة وطنية تقوم على تكامل المؤسسات، مشدداً على دور الفن في التعبير عن السعي الإنساني نحو العدالة والجمال، وفي منح الطمأنينة للمجتمع في عالم يبتعد عن العدالة.

شفيعي: الماء محور الفن في العام المقبل

الوفاق/ أعلن مهدي شفيعي، معاون وزير الثقافة للشؤون الفنية، أن «الماء» سيكون الموضوع المحوري للفنون في العام المقبل، بهدف إبراز الدور الاجتماعي للفن. جاء ذلك خلال افتتاح القسم الرئيسي من الدورة الثامنة عشرة لمهرجان فجر للفنون التشكيلية، في معرض بعنوان «بابا آب داد» أي «الأب أعطى ماءً» بطهران، يوم الخميس ٢٦ فبراير. وأكد شفيعي أن الماء رمز راسخ في الثقافة والدين والذاكرة الجمعية الإيرانية، وأن أزمة المياه حوّلته إلى قضية اجتماعية معاصرة تتطلّب المعالجة الفنية. وشدّد على ضرورة خروج الفعاليات الفنية إلى المجتمع والتفاعل مع قضاياه. كما أعلن عن توسيع هذا المحور ليشمل المسرح والموسيقى والسينما خلال العام المقبل.

من جانبه، قال آيدين مهدي‌زاده، رئيس مجلس السياسات للمهرجان: إن من أهداف المهرجان هذا العام كسر الحواجز بين الفنون والانتقال من التخصّصية الضيّقة إلى التوجّه الشعبي العام، وهذا المعرض يُجسّد التلاقي الفعلي لمختلف الفنون التشكيلية، من الرسم والتصوير والغرافيك والكاريكاتير إلى النحت.

إقامة ورشة للخطّ القرآني في معرض طهران للقرآن

الوفاق/ نظّمت العتبة العباسية المقدّسة ورشةً لفنّ الخطّ العربي والإسلامي ضمن جناحها في الدورة الثالثة والثلاثين لمعرض طهران الدولي للقرآن الكريم، بمشاركة خطّاطين بارزين من إيران. وتضمّنت الورشة تطبيقات حيّة لكتابة آيات قرآنية وأحاديث أهل البيت(ع)، إلى جانب عرض عدد من الإصدارات العلمية، وتنظيم أنشطة تفاعلية لزائري الجناح.

بمشاركة ٣ مصارعين؛

ايران تحصد ٣ ميداليات ذهبية في بطولة البانيا الدولية للمصارعة الحرة

الوفاق/ حصدت إيران ٣ ميداليات ذهبية في المصارعة الحرة ضمن تصنيف الاتحاد العالمي للمصارعة الحرة في تيرانا بالبانيا.

واقيمت في تيرانا منافسات الفئات الوزنية الأربع الأخيرة من النسخة الثانية لتصنيف الاتحاد العالمي للمصارعة لعام ٢٠٢٦، كأس محمد مالو الألبانية.

وفي هذه الجولة من المنافسات، فاز ممثلو إيران الثلاثة بالميدالية الذهبية في أوزان ٧٤ و٧٩ و٩٢ كيلوغرامًا.

ففي وزن ٧٤ كغم حصد يونس امامي الميدالية الذهبية اثر فوزه في النهائي على اوروزبک توکتومامبتوف من قرقيزستان ٥-٠.

وفي وزن ٧٩ كغم نال محمد نخودي الميدالية الذهبية بعد فوزه في النهائي على دان حاميتي جي آر من آمريكا ١٠-٠.

وفي وزن ٩٢ كغم احرز أمير حسين فيروزبور الميدالية الذهبية اثر فوزه على ميراني مايسورادزه من جورجيا بنتيجة ١١-١.

وفيما يلي نتائج المصارعين الإيرانيين في هذه المنافسات:

في فئة وزن ٧٤ كغم، فاز يونس إمامي، بعد استراحة في الجولة الأولى، على الأمريكي ويليام ليفان في الجولة الثانية بنتيجة ٧-٢، وتأهل إلى ربع النهائي. وفي الجولة التالية، فاز على الروسي إينالبك شاريف، الحائز على الميدالية البرونزية العالمية، بنتيجة ٧-٥، وتأهل إلى نصف النهائي. وفي هذه الجولة، فاز بنتيجة ١-٢، وبسبب إصابة البحريني ماغوميدسارول أسلوييف، تأهل إلى المباراة النهائية. فاز إمامي على القرغيزستاني أوروزبك توكتومامبيتوف بنتيجة ٥-٠ في المباراة النهائية، وحصد الميدالية الذهبية.

وفي فئة وزن ٧٩ كغم، فاز محمد نخودي على الجورجي تاريل غافريندا‌شفيلي بنتيجة ١٢-٢ في الجولة الأولى. في الجولة الثانية، تغلب على غابرييل غادجيف من أذربيجان بنتيجة ٧-٢ وتأهل إلى الدور نصف النهائي. وفي هذه المباراة، تغلب على ساغار جاغلان من الهند بنتيجة ١٠-٠ وتأهل إلى المباراة النهائية. وفي هذه المباراة، تغلب ناخودي على دان هاميتي جونيور من الولايات المتحدة بنتيجة ١٠-٠ وفاز بالميدالية الذهبية.

أما في فئة وزن ٩٢ كيلوغرامًا، تغلب أمير حسين فيروزبور على عظمت دولاتبيكوف من كازاخستان بنتيجة ٥-٠ في الجولة الأولى. وفي الجولة التالية، تغلب على كومار بونيت من الهند بنتيجة ١٢-١ وتأهل إلى الدور نصف النهائي. وفي هذه الجولة، تغلب على كاميل كوروغليف من كازاخستان بنتيجة ١٠-٠ وتأهل إلى المباراة النهائية. وفي هذه المباراة، تغلب فيروزبور على ميراني مايسورادزه، الحائزة على الميدالية الفضية العالمية من جورجيا، بنتيجة ١١-١ وفاز بالميدالية الذهبية.

وجاءت أسماء المتنافسين الأوائل في هذه البطولة على النحو التالي:

وزن ٥٧ كغم: ١- سبنسر لي من أمريكا ٢- رامز جامزاتوف من روسيا ٣- هورست لير من ألمانيا وإسلام بازارجانوف من جمهورية أذربيجان.

وزن ٦١ كغم: ١- زاور أوجوي من روسيا ٢- شيرمان تافيتوف من روسيا ٣- زيليم خان أباكاروف من ألبانيا وأوستن ديسانتو من أمريكا.

وزن ٦٥ كغم: ١- سوجيت من الهند ٢- رشيد بابازاده من جمهورية أذربيجان ٣- جوزيف ماكينا من أمريكا وفيتالي أروجا من أمريكا.

وزن ٧٠ كغم: ١- ارنازار أخماتالييف من قيرغيزستان ٢- أليك بانتاليو من الولايات المتحدة الأمريكية ٣- إبراهيم إبراجيموف من روسيا وزالكاريبك تابالدييف من قيرغيزستان.

وزن ٧٤ كغم: ١- يونس إمامي من إيران ٢- أوروزبيك توختامامبيتوف من قيرغيزستان ٣- كويني موندای من الولايات المتحدة الأمريكية وإينالبيك شاريف من روسيا.

وزن ٧٩ كغم: ١- محمد نخودي من إيران ٢- دين شاميتي جونيور من الولايات المتحدة الأمريكية ٣- جبرائيل جادجيف من جمهورية أذربيجان ولوكا تشيخيتونيدزه من جورجيا.

وزن ٨٦ كغم: ١- إبراهيم قاديف من روسيا ٢- جورجيوس كوجيماتسيديس من اليونان ٣- بولات ساكاييف من كازاخستان وأرسيني جييف من جمهورية أذربيجان.

وزن ٩٢ كغم: ١- أمير حسين فيروزبور من إيران ٢- ميراني مايسورادزي من جورجيا ٣- أحمد باتاييف من بلغاريا وعزمت دولتاييف من كازاخستان.

وزن ٩٧ كغم: ١- عبد الرشيد سادولاييف من روسيا ٢- محمد خانييف من روسيا ٣- رضابك أيتموخان من كازاخستان) وكايل سنايدر من أمريكا.

وزن ١٢٥ كغم: ١- عبدالله قربانوف من روسيا ٢- ماسون باريس من أمريكا ٣- كاميل كوشيوليك من بولندا ٣- وايت هندريكسون من أمريكا.

استدعاء ١٨ لاعبة للمعسكر التدريبي لمنتخب التايكواندو

الوفاق/ يبدأ معسكر المنتخب الوطني للتايكواندو للسيدات اليوم السبت« في مقر التايكواندو، بهدف إعداد اللاعبات على أكمل وجه للمشاركة في بطولة آسيا.

وتدخل هذا المعسكر ١٨ لاعبة استدعتهم المدربة «مهروز ساعي» هم «ساناكريمي، معصومة رنجبر، روجان غودرزي، تينا مدانلو، هستي محمدي، مبينا نعمت زاده، مريم ملكوتي خواه، برنيان نوري، يلدا ولي نجاد، ساغر مرادي، باران نعمتي، إلهام نوائي، فاطمة أحمدي، سارا صوفي، ساينا علي بور، هستي ولي نجاد، زهرا فيض آبادي، فرشته فتحي». هذا وتقام بطولة آسيا الـ٢٧ للتايكوندو في الفترة من ٢٧ مايو ولغاية ٢٤ منه، والتي تستضيفها منغوليا، في مدينة اولان باتور.

«إيمان مبعلي» مدربًا لفريق الفتح الاماراتي

الوفاق/ أعلن نادي الفتح، الذي يلعب ضمن أندية دوري الدرجة الثانية الإماراتي، عن تعيين الإيراني «إيمان مبعلي» مدربًا جديدًا للفريق. وقد عمل مبعلي مع فرق الشباب بالنادي لفترة، وقررت إدارة النادي أخيرًا تعيينه مدربًا للفريق الأول. كما تم تعيين «هادي مهدوي كيا» مساعدًا لمبعلي. وقد أعلن النادي عن تعيين مبعلي مدربًا جديدًا للفريق الأول قائلًا: «عودة المهندس إلى أرض الملعب. من مهندس الملعب... إلى مهندس الجيل الجديد».

١٧ لاعباً يدخلون إلى معسكر المنتخب الوطني لكرة القدم الشاطئية

وجّه مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم الشاطئية «علي نادري»، دعوةً إلى ١٧ لاعباً للمشاركة في المعسكر الحادي عشر للمنتخب.

وأفادت وكالة برنا للأنباء، ستُقام المرحلة الحادية عشرة من معسكر المنتخب الوطني لكرة القدم الشاطئية في المركز الوطني لكرة القدم في الفترة من ١ إلى ٥ مارس، بمشاركة ١٧ لاعباً. وأسماء اللاعبين المدعوين للمعسكر هي كالتالي: «سيد مهدي ميرجليلي، محمد علي مختاري، سيد محمد داستان، سيد علي ناظم، داود شكري، علي ميرشكاري، محمد معصومي زاده، صبحان فالح، محمدجواد خسروي، محمد علي نزارزاده، رضا ديري ومهدي شير محمدي، مهاد محمد بور وأبو الفضل شريف بور، سعيد بريمان وحجاز شعبان نجاد، رضا أميري زاده».

وزير التراث الثقافي:

السياحة الإيرانية تدخل مرحلة تحول استراتيجي حتى عام ٢٠٢٨

الوفاق/ أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، استناداً إلى المؤشرات الإحصائية، وفرص الاستثمار، وحصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي، على ضرورة إعادة هندسة الهيكل المؤسسي، وترسيخ بيئة مستقرة وقابلة للتنبؤ، وتعزيز الدبلوماسية الثقافية، باعتبارها ركائز أساسية لتجاوز التقلبات وتحقيق الأهداف الوطنية في قطاع السياحة.

وأوضح سيد رضا صالحي أميري، خلال اجتماع المجلس الاستراتيجي للشؤون الدولية والدبلوماسية العامة في الوزارة، بحضور أعضاء المجلس، أن جوهر التحديات في قطاع التراث الثقافي والسياحة يكمن في الحاجة إلى تطوير منظومة الحوكمة وتعزيز المرونة المؤسسية. وأضاف أن السياحة تُعد صناعة شديدة الارتباط بالمتغيرات البيئية والإقليمية والدولية، ما يجعل تحقيق النمو المستدام مرهوناً بتصميم هيكل مؤسسي مرن قائم على التخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل.

برنامج تحولي خمسي حتى ٢٠٢٨

وأشار صالحي أميري إلى إعداد وتنفيذ برنامج تحولي مدته خمس سنوات في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، موضحاً أن البرنامج جرى تصميمه على المستوى الوطني، ثم تحويله إلى برامج تشغيلية على مستوى المحافظات وخطط تنفيذية على مستوى المدن والمحافظات، بما يضمن التكامل والانسجام بين مراحل صنع السياسات والتنفيذ الميداني. وأكد أن هذا البرنامج يُنفَّذ حتى نهاية عام ٢٠٢٨ وفق مقاربة قائمة على تحقيق النتائج وقياس الأثر.

السياحة محرك رئيسي للاقتصاد الوطني

وأضاف أن قطاع السياحة يستحوذ حالياً على نحو ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ويُسهم بما يقارب ١٠٪ من حجم التداول المالي اليومي في البلاد، ما يؤكد أن السياحة ليست قطاعاً هامشياً، بل تُعد أحد المحرّكات الرئيسة للاقتصاد الوطني.

كما أوضح أن نحو مليون و ٦٠٠ ألف شخص يعملون ضمن سلسلة القيمة لقطاع السياحة، مؤكداً أن استدامة هذه الوظائف تتطلب تعزيز الطلب السياحي، وتطوير الأسواق المستهدفة، وتنويع المنتجات والخدمات السياحية.

السياحة.. أحد المحركات الرئيسة للاقتصاد الوطني

وفي حديثه عن دور السياحة في إنتاج العملة الصعبة، أشار صالحي أميري إلى أن متوسط إنفاق السائح الأجنبي في إيران مرتفع، وفي بعض الأسواق يصل إلى عدة آلاف من الدولارات. كما لفت إلى النمو الملحوظ في قطاع السياحة العلاجية، مؤكداً أن البنى التحتية الصحية والعلاجية في البلاد شهدت خلال السنوات الأخيرة تطوراً نوعياً.

وشدد صالحي أميري على أن تطوير السياحة العلاجية، والثقافية، والدينية، وسياحة الطبيعة يمكن أن يسهم في تنويع السلة السياحية الوطنية ورفع متوسط العائد الاقتصادي لكل سائح.

فرص عمل واسعة ضمن سلسلة القيمة السياحية

وفي سياق متصل، أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية أن الدبلوماسية الثقافية تُعد مكمّلة للدبلوماسية السياسية، مشيراً إلى أن إعادة تقديم صورة إيجابية ومتوازنة عن إيران في الرأي العام العالمي، وتوسيع الأنشطة الثقافية، وتعزيز التواصل بين الشعوب، تمثل عوامل محورية في بناء الثقة الدولية وتنشيط حركة السياحة الوافدة.

أفق واعد للسياحة الإيرانية

وفي الختام أكد صالحي أميري أن السياحة الإيرانية تمتلك مقومات حضارية وثقافية وطبيعية فريدة، مشدداً على أن إصلاح الهيكل المؤسسي، وتعزيز الدبلوماسية الثقافية، وتقديم دعم ذكي وهادف للاستثمار كفيل بتحويل هدف استقطاب ١٥ مليون سائح إلى واقع قابل للتحقق ضمن أفق زمني معقول.

شوشتر.. وجهة تاريخية ساحرة لاستقبال الزوار في النوروز وعيد الفطر

الوفاق/ قال القائم بأعمال قاعدة التراث العالمي للمنشآت المائية–التاريخية في شوشتر إنه، وبالنظر إلى اقتراب أيام عيد النوروز وعيد الفطر السعيد والتوقعات بارتفاع ملحوظ في أعداد الزوار، تتابع الوحدة التنفيذية لقاعدة التراث العالمي للمنشآت المائية–التاريخية في شوشتر بجدية تنفيذ برنامج شامل لتهيئة موقع الطواحين والشلالات.

وأوضح ميثم حسين‌زاده أن موقع الطواحين والشلالات في شوشتر يُعد من أهم النقاط المحورية لزيارة السياح ضمن مجمع المنشآت المائية–التاريخية المدرج على قائمة التراث العالمي، ويستقبل سنويًا خلال أيام النوروز أعدادًا كبيرة من الزوار.

وأضاف حسين زاده، بدأت منذ بداية شهر فبراير أعمال التنظيف، وأعمال الترميم الضرورية، وتحسين نظام الإضاءة، بهدف تقديم صورة أنيقة وآمنة وأكثر جمالًا لهذا المعلم العالمي البارز، ولا تزال هذه الأعمال مستمرة بقوة.

وبيّن أن الوحدة التنفيذية لقاعدة التراث العالمي في شوشتر قامت، في إطار هذا المشروع، بجمع ونقل جذوع الأشجار والمخلفات التي جلبها النهر، وتنفيذ أعمال تجريف القنوات والمسارات المائية لضمان تدفق آمن ومنتظم للمياه، إضافة إلى الترميم الموضعي للواجهات الحجرية، وأرضيات الموقع، وأجزاء من السلالم، وإصلاح نظام الإضاءة، ومعالجة نواقص التمديدات الكهربائية وتحسين جودة الإضاءة الليلية، ومسارات الحركة، والنقاط الحساسة.

وأكد حسين‌زاده أن هذه الإجراءات ستستمر حتى الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك تحت إشراف متواصل، مضيفًا أن قاعدة التراث العالمي للمنشآت المائية–التاريخية في شوشتر تسعى إلى تمكين الزوار الكرام خلال أيام النوروز وعيد الفطر السعيد من زيارة هذا الإرث العالمي القيّم في أجواء آمنة وجميلة، وحمل ذكرى خالدة عن تراث شوشتر العالمي معهم.

أصفهان تتجه لتكون مركز المعارض والفعاليات العالمية

الوفاق/ وصف مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان، مدينة أصفهان بأنها القطب المستقبلي للتجارة والمعارض الدولية في إيران.

وأعلن أمير كرم‌زاده وخلال الاجتماع الثامن لطاولة السياحة في المحافظة، عن تنفيذ خطط جديدة لتنشيط السفر والسياحة خلال العام المقبل، مشيرًا إلى أن بطاقة «ديبا» ستُصدر قريبًا باعتبارها أول بطاقة ائتمان لشراء الخدمات السياحية في البلاد.

وأوضح كرم‌زاده، في معرض حديثه عن البرامج الثقافية لنوروز القادم، أن قطاع التراث الثقافي أعدّ برامج متنوّعة لتعريف المسافرين بالطاقات التاريخية والثقافية للمحافظة. وأضاف أن من أبرز هذه البرامج إطلاق مشروع «رصيد شراء السياحة» بالتعاون مع أحد بنوك محافظة أصفهان. ويُعدّ هذا المشروع أول تجربة على مستوى البلاد في مجال بطاقة ائتمان شراء الخدمات السياحية، إذ يتيح للمواطنين، من خلال هذه البطاقة وضمن سقف ائتماني محدد، الاستفادة من الخدمات السياحية التي يحتاجونها.

وأعرب عن أمله في أن يسهم هذا المشروع إسهامًا كبيرًا في جذب المسافرين وتحسين اقتصاد السياحة في أصفهان.

وأشار كرم‌زاده إلى الاستضافة الناجحة لمدينة أصفهان العام الماضي بصفتها «عاصمة المدن الآسيوية في العالم»، موضحًا أنه في شهر ابريل ستستضيف محافظة أصفهان منظمة السياحة العالمية، مؤكدًا أن هذه الاستضافة تمثل فرصة كبيرة لتعريف الطاقات والإمكانات السياحية للمحافظة على المستوى الدولي.

وأشار كرم‌زاده، إلى العلاقة بين مشروع الشباب السكاني والسياحة، أنه يجري العمل على إدراج حوافز خاصة للأزواج الناشطين في مجال زيادة النمو السكاني، وذلك في إطار قانون الشباب السكاني.

وفي سياق متصل، وبالاستفادة من النموذج القائم للعلاقة بين أنقرة (العاصمة) وإسطنبول (المركز التجاري والسياحي)، اقترح تعريف العلاقة بين طهران وأصفهان بصورة استراتيجية.

كما شدّد على محاور التنمية الجديدة لأصفهان، على ضرورة أن تتحوّل المدينة إلى مركز للمعارض الدولية، ومحور للتجارة، ووجهة لاستقبال السياح الأجانب، ومضيفٍ للفعاليات والأحداث الدولية.

توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء قرية سياحية علاجية في نير

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أردبيل عن توقيع مذكرة تفاهم بين هذه المديرية العامة، ومجموعة شركات «هغتا»، وشركة المياه الإقليمية، بهدف إنشاء قرية سياحة علاجية في مدينة نير.

وقال جليل جبّاري: إن مذكرة التفاهم الخاصة بإنشاء قرية السياحة العلاجية تم توقيعها بحضور محافظ أردبيل، والمدير التنفيذي لمجموعة شركات السياحة التابع لمؤسسة الضمان الاجتماعي، إلى جانب مديري الأجهزة التنفيذية المعنية.

وأضاف جباري أن توقيع هذه المذكرة جاء في أعقاب مباحثات أولية وعرض الطاقات السياحية المتوافرة خلال مؤتمر أردبيل الدولي للاستثمار، مشيراً إلى أن هذه المذكرة تُعد خامس مذكرة تفاهم سياحية تُتوَّج بالنجاح ضمن هذا المؤتمر الاستثماري.

وأكد أن تطور صناعة السياحة في محافظة أردبيل خلال السنوات الأخيرة، إلى جانب التعريف المتواصل بإمكانات المحافظة في مناسبات متعددة، ولا سيما في مؤتمر أردبيل الدولي للاستثمار، قد دفع الهولدينغات والشركات الاستثمارية إلى إبداء اهتمامها بالدخول في قطاع السياحة في أردبيل.

وأشار جبّاري إلى مذكرات التفاهم الأخرى الموقَّعة، موضحاً أن خمسة مشاريع استثمارية سياحية في محافظة أردبيل تشمل: قريتي سياحة علاجية، فندقين من فئة الخمس نجوم، ومجمعاً سياحياً واحداً.

آذربايجان الشرقية تستقبل أكثر من ١٣٠ ألف سائح أجنبي من ٢٠ دولة

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة آذربايجان الشرقية عن زيارة أكثر من ١٣٠ ألف سائح أجنبي من نحو ٢٠ دولة حول العالم إلى هذه المحافظة خلال العام الجاري.

وأوضح أحمد حمزةزاده أن أكبر عدد من السياح الأجانب الوافدين إلى المحافظة جاء من العراق وتركيا والصين وأرمينيا.

وأضاف أن ١٠٦ آلاف و ٧٣٠ سائحًا أجنبيًا قد أقاموا منذ بداية العام وحتى الآن في الفنادق ومرافق الإقامة الرسمية في المحافظة.

وأشار حمزةزاده، متحدثًا عن إجمالي أعداد السياح المحليين والأجانب، إلى أن ثلاثة ملايين و ٣٥٤ ألفًا و ٢٠٠ سائح زاروا محافظة آذربايجان الشرقية خلال العام الجاري.

وبحسب قوله، فقد أقام هذا العام نحو ثلاثة ملايين و ٢٠٠ ألف شخص في الفنادق وسائر مراكز الإقامة الرسمية في المحافظة، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٤,٨٢٪ مقارنة بالعام الماضي.

تُعد محافظة آذربايجان الشرقية، بما تمتلكه من تنوّع في المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية، ووجود نحو أربعة آلاف أثر ومعلم وموقع تاريخي، منها ألفان و٢٦ موقعًا مُدرجًا على قائمة الآثار الوطنية، من أبرز المحافظات الجاذبة للسياحة في البلاد.

تسجيل ١٣ معلَماً من معالم الدفاع المقدس في خوزستان على القائمة الوطنية

الوفاق/ تم تسجيل ١٣ معلَماً من معالم الدفاع المقدس في محافظة خوزستان، من بينها مكان استشهاد الشهيد المفقود الأثر «أمير رفيعي» آخر المدافعين عن مدينة خرمشهر، في قائمة الآثار الوطنية.

وأعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، وفي إطار تنفيذ القوانين المتعلقة بتسجيل الآثار الوطنية، جرى بعد استكمال الإجراءات القانونية تسجيل ١٣ أثراً تمثل مجموعة من الآثار الثقافية–التاريخية المرتبطة بالدفاع المقدس في محافظة خوزستان ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية.

وتشمل هذه الآثار معالم، وساحات، ومواقع، وآثار بارزة مرتبطة بالأحداث والروايات الخاصة بمرحلة الدفاع المقدس في مناطق مختلفة من محافظة خوزستان، وقد أُدرجت بوصفها جزءاً من التراث المعاصر والهوية التاريخية–الوطنية للبلاد، لتخضع للحماية والإشراف من قبل وزارة التراث الثقافي.

وتضم الآثار المسجَّلة ضمن تراث الدفاع المقدس في محافظة خوزستان ما يلي: مكان أسر الشهيد المفقود الأثر أمير رفيعي آخر مدافعي خرمشهر، الموقع التذكاري لشهداء القصف الكيميائي في بهبهان، ساحة سكة الحديد في خرمشهر، معركة الإنسان والدبابة، الموقع التذكاري لشهداء الهور، معسكر ميشداغ، ملجأ مسجد النجفية في دزفول، وموقع حادثة قصف مدرسة الشهيد بيروز.

تلتزم محافظة خوزستان، والبلديات، والأجهزة التنفيذية، والجهات المانحة للتراخيص، والمؤسسات الخدمية، والجهات القضائية والأمنية، بمراعاة الضوابط الحمائية للآثار المسجَّلة عند التخطيط وتنفيذ المشاريع التنموية والعمرانية، ومنع أي إجراء يخالف قوانين حماية الآثار الوطنية.

ويُعدّ تسجيل الآثار المرتبطة بالدفاع المقدس في محافظة خوزستان خطوة مهمة في سبيل صون التراث المعاصر، وتكريم تضحيات وصمود أبناء خوزستان، ونقل قيم الدفاع المقدس إلى الأجيال القادمة.

● أخبار قصيرة

مادورو يطالب المحكمة الأمريكية بلائحة الاتهامات الموجهة ضده

طالب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو المحكمة الأمريكية بلائحة الاتهامات الموجهة ضده. وتنص الشكوى التي قدمها فريق دفاع مادورو على ما يلي: «يطلب مادورو بكل احترام من المحكمة إسقاط لائحة الاتهام الموجه ضده».

وتحدث الرئيس الفنزويلي عن وجود انتهاك لحقوقه الدستورية من قبل السلطات الأمريكية، كما أصرّ فريق الدفاع عن مادورو على انتهاك حقوقه في أثناء المحاكمة. ويطالب الادعاء بمحاكمة عادلة لمادورو في الولايات المتحدة، إذ تُمنع كاراكاس حالياً من دفع تكاليف دفاعه.

ويؤكد البيان أن «سلوك الحكومة الأمريكية لا يقوّض حقوق مادورو فحسب، بل يقوّض أيضاً التزام المحكمة بإجراء محاكمة عادلة».

اتحاد روسيا وبيلاروس يبدأ تنفيذ معاهدة الضمانات الأمنية

أعلن الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو بدء تنفيذ معاهدة الضمانات الأمنية ضمن إطار دولة الاتحاد بين روسيا وبيلاروس، مؤكداً أن صواريخ «أوريشنيك» بدأت مناوباتها القتالية في بيلاروس منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي وفق الاتفاق مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وخلال اجتماع المجلس الأعلى لدولة الاتحاد في موسكو، شدّد لوكاشينكو على أن التطورات الجيوسياسية تفرض استعداداً مشتركاً لمواجهة التحديات. بوتين أكد بدوره أن البلدين يتعاونان بشكلٍ وثيق في السياسة الخارجية والدفاع، ويتعاملان مع ضغوط العقوبات كجبهة واحدة، مشيراً إلى تطابق مواقفهما الدولية ودعمهما لنظام عالمي متعدد الأقطاب. ويأتي هذا التطور في سياق تعميق التكامل بين الدولتين منذ تأسيس الاتحاد عام ١٩٩٦، الذي يقوم على سياسات موحدة في الأمن والاقتصاد والطاقة مع احتفاظ كل دولة بسيادتها الدستورية.

كيم يهدد بمحو كوريا الجنوبية كلياً ويشترط للتفاهم مع واشنطن

صعّد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون لهجته تجاه كوريا الجنوبية، مهدداً بـ«محوها بالكامل» إذا اعتُبر أمن بلاده مهدداً، وواصفاً سيول بأنها «الكيان الأكثر عدائية». وجاءت تصريحاته في ختام المؤتمر التاسع لحزب العمال، إذ أكد أن بلاده لم تعُد ترى أي جدوى من الحوار مع الجنوب، معتبراً مبادراته السلمية «خداعاً». وفي المقابل، ردّ الرئيس الكوري الجنوبي لي جيه ميونغ بنبرة هادئة، مشدداً على ضرورة استمرار جهود بناء الثقة. المؤتمر اختُتم بعرض عسكري ضخم أعلن خلاله كيم تطوير أسلحة نووية وصواريخ متقدمة موجّهة نحو الجنوب.

وتحويلها إلى سيادة صهيونية كاملة

أميركا تشرعن الضمّ علناً.. قنصلية على أرض محتلة تمهّد لابتلاع الضفة الغربية

الوفاق/ لم يكن إعلان السفارة الأميركية نيتها تقديم خدمات قنصلية داخل مستوطنة «إفرات» حدثاً عابراً في سياق العلاقات الأميركية – الصهيونية، بل شكّل نقطة تحوّل خطيرة في مسار الصراع على الضفة الغربية، وفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الضمّ الفعلي الذي يجري بصمت، وبخطوات متتابعة، وبغطاء دولي غير مسبوق. فالولايات المتحدة، التي لطالما ادّعت رفض الاستيطان واعتباره «عقبة أمام السلام»، انتقلت اليوم إلى مستوى المشاركة المباشرة في تطبيع المستوطنات، والتعامل معها كأماكن «طبيعية» يمكن للدبلوماسيين الأميركيين العمل فيها، وكأنها جزء من كيان سياسي شرعي. هذا التحوّل لا يمكن قراءته بمعزل عن المشروع الصهيوني اليميني المتطرف الذي يسعى إلى فرض السيادة على الضفة الغربية دون إعلان رسمي، عبر سلسلة إجراءات تراكمية تُنهي عملياً أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية مستقلة.

إن خطوة السفارة الأميركية ليست مجرد إجراء إداري، بل هي إعلان سياسي واضح بأن واشنطن لم تعُد ترى في الضفة الغربية أرضاً محتلة، بل فضاءً صهيونياً قابلاً للدمج في المنظومة الإدارية الدولية. وهذا التحوّل، بما يحمله من دلالات سياسية وقانونية، يضع الفلسطينيين أمام واقع جديد، تتراجع فيه لغة التحذير من الضمّ لصالح مواجهة نتائجه المباشرة، ويكشف حجم التواطؤ الدولي مع المشروع الاستيطاني الذي يلتهم الأرض الفلسطينية قطعةً بعد أخرى.

التحوّل الأميركي.. من الرفض اللفظي إلى الاعتراف العملي بالمستوطنات

منذ عقود، اعتمدت الإدارات الأميركية المتعاقبة سياسة مزدوجة تجاه الاستيطان: رفض لفظي يهدف إلى الحفاظ على صورة «الوسيط»، مقابل دعم عملي يتيح للاحتلال التوسع دون قيود. لكن تقديم خدمات قنصلية داخل مستوطنة يُمثّل انتقالاً نوعياً من مرحلة التغاضي إلى مرحلة المشاركة المباشرة. فالولايات المتحدة، عبر هذا القرار، تتعامل مع المستوطنات كأنها جزء من كيان الاحتلال، وتمنحها شرعية سياسية وإدارية لم تكن متاحة من قبل. وهذا الاعتراف العملي أخطر بكثير من أي تصريح سياسي، لأنه يخلق واقعاً جديداً على الأرض، ويمنح الاحتلال غطاءً دولياً لتكريس سيادته على الضفة الغربية.

إن اختيار مستوطنة «إفرات» تحديداً ليس صدفة، فهي جزء من مغتصبات «غوش عتصيون» التي يسعى الاحتلال منذ سنوات إلى ضمّها رسمياً، وتُعدّ من أكبر المستوطنات وأكثرها توسعاً. تقديم خدمات قنصلية فيها يعني أن واشنطن تتعامل معها كمدينة طبيعية، لا ككيان غير شرعي أُقيم على أرض محتلة. وهذا التحوّل يفتح الباب أمام خطوات مشابهة في مستوطنات أخرى، كما أعلنت السفارة الأميركية بالفعل، ما يعني أن «إفرات» ليست سوى بداية لمسار طويل يستهدف دمج المستوطنات في المنظومة الدولية.

القرار في سياق المشروع الصهيوني.. الضمّ بلا إعلان

لا يمكن فهم الخطوة الأميركية بمعزل عن المشروع الصهيوني اليميني المتطرف الذي يقوده وزراء مثل بتسلئيل سموتريتش، والذي يقوم على إزالة الفوارق القانونية بين المستوطنات والأراضي المحتلة، وتحويل الضفة الغربية إلى مجال إداري يخضع بالكامل للسيادة الصهيونية. هذا المشروع لا يحتاج إلى إعلان ضمّ رسمي، بل يعتمد على سلسلة إجراءات تراكمية تجعل الاحتلال واقعاً طبيعياً، وتحوّل المستوطنات إلى مدن صهيونية كاملة الحقوق.

القرار الأميركي ينسجم تماماً مع هذه الرؤية، لأنه يساهم في دمج المستوطنات في المنظومة الإدارية الدولية، ويمنحها شرعية سياسية لم تكن متاحة من قبل. فحين تقدّم دولة كبرى خدمات رسمية داخل مستوطنة، فهي تقول ضمنياً إن هذه المستوطنة ليست «غير شرعية»، وإنها جزء من كيان سياسي معترف به. وهذا الاعتراف العملي يفتح الباب أمام خطوات صهيونية أكثر جرأة، مثل توسيع المستوطنات، وفرض القوانين الصهيونية عليها، وتقييد حركة الفلسطينيين في محيطها.

إن أخطر ما في المشروع الصهيوني أنه لا يعتمد على خطوة واحدة، بل على تراكم بطيء ومدروس، يجعل الضمّ أمراً واقعاً دون الحاجة إلى إعلان رسمي. والقرار الأميركي يُشكّل إحدى أهم حلقات هذا المسار، لأنه يمنح الاحتلال غطاءً دولياً لتنفيذ سياساته دون خوف من ردود الفعل.

البُعد القانوني.. كيف تتجاوز واشنطن القانون الدولي؟

تنص اتفاقيات جنيف بوضوح على عدم شرعية نقل السكان إلى الأراضي المحتلة، وعلى عدم شرعية إقامة المستوطنات، وعلى عدم شرعية أي تغيير ديموغرافي أو إداري في الأراضي المحتلة. لكن الولايات المتحدة، عبر قرارها الأخير، تتجاهل هذه القواعد بالكامل، وتتعامل مع المستوطنات كأنها جزء من كيان الاحتلال. هذا التجاهل يُشكّل انتهاكاً مباشراً للقانون الدولي، وتقويضاً للمنظومة القانونية العالمية التي تبدو قابلة للتجاوز حين تتعارض مع مصالح واشنطن أو مصلحة الاحتلال.

إن خطورة القرار الأميركي لا تكمن فقط في مخالفته للقانون الدولي، بل في خلقه سابقة يمكن أن تستغلها دول أخرى في نزاعات مشابهة. فإذا كانت الولايات المتحدة، تتجاهل القانون الدولي وتُشرعن الاحتلال، فما الذي يمنع دولاً أخرى من القيام بالأمر نفسه؟ هذا السؤال يفتح الباب أمام انهيار المنظومة القانونية الدولية، ويجعل من الاحتلال نموذجاً يمكن تكراره في أماكن أخرى.

الأثر على الفلسطينيين.. من التحذير إلى مواجهة النتائج

لطالما حذّر الفلسطينيون من مخاطر الضمّ، لكن القرار الأميركي يشير إلى أننا دخلنا مرحلة جديدة، لم يعُد فيها التحذير كافياً. فالضمّ لم يعُد احتمالاً، بل أصبح واقعاً يُفرض على الأرض، وتدعمه دولة كبرى. هذا الواقع يضع الفلسطينيين أمام تحديات جديدة، أبرزها تفكيك ما تبقى من اتفاق أوسلو، الذي كان يقوم على فكرة أن الضفة الغربية أرض متنازع عليها، وأن مستقبلها سيُحسم عبر المفاوضات. لكن تقديم خدمات قنصلية داخل مستوطنة يعني أن الولايات المتحدة لم تعُد تعترف بالضفة كأرض محتلة، وأنها تتعامل معها كجزء من كيان الاحتلال، ما يجعل أي مفاوضات مستقبلية بلا معنى.

إن الضمّ الزاحف يهدد الوجود الفلسطيني بشكلٍ مباشر، لأنه يؤدي إلى تضييق الخناق على القرى والبلدات الفلسطينية، وتوسيع المستوطنات على حساب الأراضي الفلسطينية، وتحويل الفلسطينيين إلى «سكان بلا سيادة» داخل كانتونات معزولة. وهذا الواقع يفرض على الفلسطينيين إعادة التفكير في استراتيجياتهم السياسية، والبحث عن أدوات جديدة لمواجهة الاحتلال، بعيداً عن الرهان على المفاوضات التي أثبتت فشلها.

ختاماً إن قرار السفارة الأميركية تقديم خدمات قنصلية داخل مستوطنة «إفرات» ليس مجرد خطوة إدارية، بل هو جزء من مشروع متكامل يستهدف تصفية القضية الفلسطينية عبر شرعنة الاستيطان وتحويل الضفة الغربية إلى جزء من كيان الاحتلال بغطاء أميركي كامل. هذا القرار يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الصراع، إذ لم يعُد الاحتلال بحاجة إلى إعلان الضمّ رسمياً، لأن الضمّ أصبح واقعاً يُفرض على الأرض. إن مواجهة هذا المسار تتطلب خطاباً فلسطينياً واضحاً، وتحركاً دولياً جاداً، وإرادة سياسية وشعبية ترفض الاستسلام للوقائع المفروضة بالقوة. فالمعركة اليوم ليست فقط على الأرض، بل على الرواية والشرعية والقانون، وعلى حق الشعب الفلسطيني في الوجود والسيادة والحرية.

قرار السفارة الأميركية هو جزء من مشروع متكامل يستهدف تصفية القضية الفلسطينية عبر شرعنة الاستيطان وتحويل الضفة الغربية إلى جزء من كيان الاحتلال بغطاء أميركي كامل

ألبانيز تندّد بالهجمات «السامة» ضدها

تواجه المقرّرة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، حملة ضغوط غير مسبوقة من عدة دول أوروبية، بينها ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، التي دعتها إلى الاستقالة بعد اتهامها بانتقاد كيان الاحتلال بحدة. ألبانيز وصفت هذه الهجمات بأنها «سامة» وتمسّ حياتها الشخصية وعملها، مؤكدةً أن تصريحاتها جرى اقتطاعها من سياقها وتحريفها. الاتهامات الصهيونية ضدها تصاعدت بعد رسالة من بعثة الاحتلال في جنيف إلى مجلس حقوق الإنسان، زعمت فيها أنها «انتهكت مدونة السلوك» وشاركت «عبارات معادية للسامية»، وهي مزاعم نفتها ألبانيز مراراً.

في المقابل، أظهرت تقارير حقوقية أن جزءاً من الهجوم عليها يستند إلى مقاطع فيديو محرّفة جرى تداولها على نطاق واسع، ما دفع لجنة أممية مختصة إلى اعتبار الاتهامات «جذرياً مبنية على معلومات مضللة»، مؤكدةً أن الحملة ضدها تستهدف إسكات صوت ينتقد الانتهاكات الصهيونية في غزة والضفة. منظمات حقوقية مثل «أمنستي» اعتبرت الهجوم الأوروبي محاولة لتشويه سمعة المقرّرة الأممية بسبب مواقفها الصريحة تجاه الاحتلال، مؤكدةً أن الدول التي تهاجمها تتجاهل الانتهاكات الصهيونية بينما تركز على إسكات من يفضحها.

ألبانيز شددت على أنها ستواصل عملها رغم الضغوط، معتبرةً أن الهجمات تهدف إلى تقويض آليات حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، وإلى حماية الاحتلال من المساءلة الدولية.

حرب مفتوحة على الحدود.. باكستان تقصف كابل وطالبان تردّ بهجمات واسعة

شهدت الحدود الباكستانية – الأفغانية تصعيداً خطيراً بعد إعلان وزير الدفاع الباكستاني خواجة آصف دخول بلاده في «حرب مفتوحة» مع حكومة طالبان، عقب هجوم أفغاني استهدف مناطق حدودية. باكستان ردّت بسلسلة غارات جوية واسعة طالت العاصمة كابل وولايات قندهار وبكتيكا، في إطار عملية عسكرية أطلقت عليها اسم «غضب للحق». الغارات دمّرت مواقع عسكرية رئيسية، بينها مقار ألوية وفيلق، ومستودعات ذخيرة وقواعد لوجستية، وفق ما أعلنته إسلام آباد. كما تحدثت عن مقتل ١٣٣ عنصراً من طالبان وإصابة أكثر من ٢٠٠ آخرين، إضافة إلى تدمير عشرات الآليات العسكرية.

وسائل إعلام باكستانية أكدت أن الضربات جاءت بعد سلسلة هجمات عبر الحدود نفذتها طالبان، وأن الجيش بات في حالة تعبئة كاملة، فيما أعلن رئيس الوزراء شهباز شريف أن القوات قادرة على «سحق أي عدوان». بالتوازي، شنت طالبان هجمات مضادة على طول الحدود، مؤكدةً أنها سترد «بشجاعة» على أي اعتداء، بينما تحدثت تقارير عن نزوح لاجئين وتوترات في معابر مثل تورخم.

التصعيد أثار قلقاً دولياً، إذ دعت الأمم المتحدة إلى ضبط النفس وحماية المدنيين. وتشير التطورات إلى احتمال انزلاق البلدين إلى مواجهة أوسع، خصوصاً مع تبادل الاتهامات حول دعم الإرهاب وتوظيف الجماعات المسلحة في الصراع.

بنيان مرصوص على الجدار الحدودي

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي تقريرًا يسلّط الضوء على جاهزية القوى العسكرية المتعددة للجمهورية الإسلامية على المناطق الحدودية للدفاع عن إيران، ورؤية «الدفاع الهجومي»، التي ستتضح معالمها وإحداثياتها للمراقبين إبان المعركة.

تحدثنا في تقرير سابق تحت عنوان «حتى أقصى غايات الميدان» عن المخطط الشامل لجمهورية إيران الإسلامية لإدارة المعركة الإقليمية المحتملة القادمة. وأشرنا إلى أنه على الرغم من تعريف إيران لاستراتيجيتها الكبرى بأنها «دفاعية»، إلا أنها لن تكتفي بالتكتيكات الدفاعية لتنفيذ هذه الاستراتيجية؛ بل إن جزءًا جوهريًا وهامًا من تكتيكاتها قد صُمم ليكون هجوميًا وهجوميًا مضادًا. ضربة بضربة، وألم بألم، وجرح بجرح.

والنقطة الأهم هي أن هذه التكتيكات الهجومية لن تقتصر - كما حدث في حرب الـ ١٢ يومًا - على أهداف تقع على مسافة ١٢٠٠ إلى ١٦٠٠ كيلومتر من الحدود الإيرانية داخل الأراضي المحتلة، بل ستطال هذه المرة أهدافًا أقرب بكثير.

في إدارة المعركة المحتملة المقبلة، تضطلع كل قوة من القوى العسكرية المتعددة للجمهورية الإسلامية بمهمة خاصة ضمن هيكلية عسكرية وأمنية كبرى؛ وهو مخطط يسعى للدفاع عن السلامة الإقليمية والمجالين الجوي والبحري لإيران في أفق نزاع إقليمي.

كما أن هذا المخطط، وخلافًا لحرب الـ ١٢ يومًا، لن يقتصر على استخدام القوة الصاروخية والجوية والدفاع الجوي. فمن نقاط الارتكاز القوية في هذه المعركة الإقليمية: القوات البرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحرس الثورة الإسلامية. فقد تم التخطيط والرفع من الجاهزية القتالية لهذه القوات بحيث تكون كل وحدة قادرة - بشكل مستقل عن القيادة العليا وحسب الأوامر الصادرة - على تنفيذ المهام الموكلة إليها في منطقة عملياتها.

ويشكل حماية «الجدار الحدودي»، لا سيما في المناطق الجنوبية والجنوب شرقية والغربية من البلاد، جزءًا حيويًا من هذه المهام. وهي مناطق كانت محل أطماع الجماعات الإرهابية وحماتها الصهاينة والأمريكيين خلال فتنة شهر "دي" (ديسمبر/يناير)، لكنها باءت بالفشل بفضل يقظة المنظومة الأمنية والعسكرية في البلاد.

وستقوم القوات البرية للحرس الثوري وللجيش، كأولوية قصوى، بتشكيل سياج أمني على الأرض، لكي يرتطم أي طمع في اختراق أمني - سواء من التيارات العميلة للخارج أو من القوات الأجنبية نفسها - بـ «البنيان المرصوص» لهذه القوات عند الحافة الحدودية مباشرة. وبالطبع، فإن هذا الأمر لن يقتصر بالضرورة على العمل داخل الحدود فحسب.

القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية لن تسمح بمساس الحريم الأمني لحدود إيران، حتى وإن لم تكن تلك القوى قد انتهكت الجدار الحدودي ظاهريًا

إن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية لن تسمح بمساس الحريم الأمني لحدود إيران، حتى وإن لم تكن تلك القوى قد انتهكت الجدار الحدودي ظاهريًا.

ثمّة نقطة أخرى بالغة الأهمية هي أن خطط القوات البرية وبرامجها لا تقتصر على الأساليب التقليدية السابقة، ولا تنكفئ على الداخل الجغرافي لإيران. ففي إطار رؤية «الدفاع الهجومي»، تضع هذه القوات نصب أعينها أفكارًا هجومية، ستتضح معالمها وإحداثياتها للمراقبين إبان المعركة.

ولتنفيذ هذه الاستراتيجية، اتُّخذت التدابير اللازمة كافة، وصدرت الأوامر والتعليمات، وغدت الوحدات العملياتية في حالة استنفار قتالي كامل وجاهزية مسبقة. ويمكن القول إن أبناء إيران في هذه المناطق، بأعين مفتوحة وأيدٍ على الزناد، مستعدون للذود عن كيان إيران الإسلامية ضد أي نية سوء.

وفي هذا السياق، يمكن فهم المناورات الأخيرة للقوات البرية للحرس الثورة في المناطق الجنوبية من البلاد، والتي امتد نطاقها إلى بعض جزر الخليج الفارسي. هذه المناورات تعني أن حماة إيران لم يكتفوا بالتخطيط والتدبير، بل شرعوا في التدريب على أجزاء من خطتهم العملياتية المحتملة على أرض الواقع.

إنه تدريبٌ لكسر قدم كل معتدٍ أو عميلٍ تسول له نفسه العبث بتراب هذه الأرض المقدسة. تدريبٌ لبناء حصن ومنعة وأمن على الأرض للشعب الإيراني، ولتلك القطاعات من القوات المسلحة التي من المقرر أن تنطلق مهمتها الهجومية ضد بنك أهداف إقليمي من منطلق تراب إيران المقدس. إنه تدريبٌ لاستعراض العزيمة على حماية إيران الموحدة والعزيزة والإسلامية.

العلاقة بين القدرة والتبيين في معركة الوعي

الوفاق
عطاء الله مهاجراني

تتوافر فرصة الزيارة والابتهال والدعاء. وأنا أقرأ دائماً في الزيارة «دعاء مكارم الأخلاق» للإمام السجاد(ع). وقد وقفت عند نقطة جديرة بالتأمل، وعلى حد تعبير الحاج ملا هادي السبزواري «قابلة للتأمل»؛ وهي العلاقة بين القدرة والتبيين، والتناسب بين الفعل والبيان. وأرى أن هذه العلاقة من أهم وأدق الموضوعات التي نحتاج إليها في هذه الأيام العصيبة، وإن كانت مشرقة. إن دعاء مكارم الأخلاق كنز من الحكمة والفن والذوق بكل ما تحمله الكلمة من معنى. والعلاقة بين فقرات الدعاء، التي يفصل بينها ثلاثون صلاة، وكل قسم منها يضم مجموعات فرعية متألقة، قصة أخرى آسرة:

«اللهم اجعل لي يداً على من ظلمني ولساناً على مَن خاصمني».

أي: «اللهم امنحني قدرةً على أن أغلب مَن ظلمني، ولساناً بليغاً أظفر به على مَن يخاصمني».

إن الجمع بين «اليد» و«اللسان» في هذا الدعاء جدير بالتفكر والعبرة. فالقدرة والقوة، إن لم تقترن بسردٍ واضح وتبيينٍ مؤثر، تبقى قدرةً قاصرة صامتة. ولو لم تُستكمل واقعة كربلاء وعاشوراء برسالة السيدة زينب الكبرى(س). حاملة رسالة عاشوراء. والإمام السجاد(ع)، لما اكتملت. فلو لم تقل زينب(س): «ما رأيت إلا جميلاً» وتقدم بذلك تفسيراً مختلفاً لجوهر الجمال على مر التاريخ؛ ولو لم تخطب في قصر يزيد وتبقَ كلماتها، لما كان بأيدينا أول سردية تنويرية لكربلاء وعاشوراء.

وفي الحرب المفروضة التي استمرت ثماني سنوات، توجّه شبابنا إلى الجبهات؛ لكنهم من جهة أخرى كانوا. عبر وصاياهم. رواة مظلوميتهم. واليوم، في الحرب المركبة متعددة الطبقات التي نواجهها، من البديهي أن قدرة البلاد الدفاعية؛ من صناعات الصواريخ الباليستية الإيرانية والطائرات المسيّرة، إلى الإرادة الفولاذية للمقاتلين والإيمان المتألق للقادة والجنود، ولا سيما القيادة المتميزة والإرادة المصقولة في بوتقة الإيمان والحكمة لقائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي، تمثل ركن القدرة على الدفاع عن إيران والثورة والنظام؛ لكن التبيين واللسان البليغ في الحرب المركبة. التي يشكل جانبها البرمجي حرباً نفسية. يحتاجان إلى مزيد من التفكير، واستخلاص العبر من التجارب، ومراجعة الأخطاء.

أولاً: لم نتمكن. كما فعلنا في ميدان تقابل القدرات عبر الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وتوفير معلومات دقيقة ومذهلة عن نقاط عسكرية وأمنية وعلمية وتقنية حساسة لدى العدو. من الظهور بالقوة نفسها في الحرب النفسية. فكما أن استهداف ٢١ نقطة استراتيجية في فلسطين المحتلة خلال الحرب المفروضة التي استمرت اثني عشر يوماً أجبر الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على اقتراح وقف إطلاق النار على عجل، فإننا لم نظهر بتلك القدرة في الحرب النفسية.

فأين مكمن الخلل؟ ولماذا استطاع أعداء إيران في أحداث الشغب والاضطرابات والحرب الحضرية والإرهاب في شهر دي من هذا العام (كانون الثاني/ يناير) أن يحشدوا جمهوراً من الشباب والناشئة إلى جانبهم؟ إن لم نشخّص المسألة على نحو صحيح، سنخطئ في فهمها، ومن دون فهم دقيق، ستكون الحلول التي نتصورها خاطئة بطبيعة الحال.

ثانياً: في ميدان القدرة العسكرية اعتمدنا على الشباب. فعلى سبيل المثال، عندما أُطلقت ثلاثة أقمار صناعية إيرانية في ٢٨ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٥، وهي: «بايا»، و«ظفر ٢»، و«كوثر ١,٥»، ووضعت في مدار على ارتفاع ٥٠٠ كيلومتر من سطح الأرض، كان ذلك ثمرة اعتمادنا على طاقات الشباب. وبالمثل، ينبغي أن نعتمد عليهم في ميادين السياسة والثقافة والمجتمع والاقتصاد.

ونظرة سريعة إلى عالم الإدارة في الدول المتقدمة تظهر أن متوسط بقاء الشخصيات في السياسة غالباً عقد واحد من الزمن. صحيح أن هناك من هو استثناء منقطع مثل ترامب، الذي يريد أن يبقى رئيساً إلى الأبد، وقد قال إنه ينبغي وضع ملصق يحمل اسمه وصورته على حقائب المسافرين في المطارات! لكن القاعدة هي المؤقتية. فعندما يغادرون مناصبهم، يقضون أعمارهم وخبراتهم في مؤسسات بحثية أو في خدمات اجتماعية.

وقد قال الإمام علي(ع) في توصيف موقع الشاب والشيخ: «فكر الشيخ وحضور الشاب». أي أنه ينبغي الاستفادة من «فكر وخبرة» الكبار مع «حضور» الشباب.

ثالثاً: شهدنا في الحرب النفسية ضد إيران والشعب الإيراني والثورة الإسلامية والجمهورية الإسلامية، أن الأعداء نجحوا عبر تخطيط طويل الأمد في تغيير أنماط الحياة وأساليب التفكير والقيم والطموحات خلال العقدين الأخيرين. فعندما لا يؤمن شاب في الفضاء الاجتماعي بالقيم الدينية أو الوطنية أو حتى الإنسانية، بل يتجاوز ذلك إلى السباب، فهذا يعني أننا لم ننجح. كما ينبغي في استخدام إمكانات الإذاعة والتلفزيون والمساجد والمحافل والمدارس والجامعات لنعلّم أبناءنا فهماً منطقياً ومقنعاً أو لنقنعهم به.

إن تعليم هذا الفهم يحتاج إلى «بيئة مناسبة»، وهذه البيئة لا تُبنى إلا إذا عرفنا لغة الجيل الجديد وتطلعاته. فعلى سبيل المثال، طُرح منذ سنوات موضوع مشاركة النساء في الحكومة، لكن بعض المعارضات المؤسفة أدت إلى تأجيل الأمر وتسويفه. وكانت الفتيات يرغبن في دخول الملاعب الرياضية، بينما رفع البعض راية الرفض. وكان واضحاً أنهم لا يعرفون المجتمع ولا يراعون مقتضيات الزمان.

عندما يتحدث الإمام السجاد(ع) عن اللسان البليغ في مواجهة الخصومة، فعلينا أن نعرف طبيعة الخصومة وأساليب العداء. فالعدو يصر ليل نهار على أن الإسلام والدين يتعارضان مع الحياة، ونحن أحياناً نتصرف بما يؤكد روايته. ومن الأمثلة اللافتة، اتهام الجمهورية الإسلامية بعدم الاعتراف بحقوق أتباع الديانات الأخرى. لكن المبادرة الرمزية الجميلة من بلدية طهران في تسمية إحدى محطات قطار الأنفاق (المترو) باسم السيدة مريم(ع)، كانت تبييناً بليغاً حظي بصدى عالمي واسع. وبالمثل، ينبغي أن يكون لقادة الديانات التوحيدية في إيران حضور حقيقي في الإذاعة والتلفزيون والمناسبات، وأن تُنشر رسائلهم ليشعروا بأنهم جزء حقيقي ومؤثر من الأمة الإيرانية.

إنني أقصد أن التبيين يختلف عن المجاملة. فالله تعالى أوصى آل داود بقوله: «اعملوا آل داود شكراً» (سبأ/١٥)، أي أن الشكر له بعد عملي وليس مجرد لفظ.

إن شباب إيران من أعظم نعم هذا الشعب. وهم يحققون كل شهر إنجازات علمية ورياضية جديدة. وكما تألقوا في ميادين العلم والرياضة، ينبغي أن يحضروا في ميدان إدارة التبيين أيضاً. فقدرة الأمة والدولة، إن لم تقترن بقدرة على التبيين، تبقى ناقصة، ونضطر حينها إلى تحمل خسائر فادحة وجراح عميقة قد يطول التئامها. لذلك، كما نأخذ «القدرة» على محمل الجد، يجب أن نأخذ «التبيين» بالجدية نفسها.

رابعاً: بصرف النظر عن دور الإذاعة والتلفزيون ووزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي، فإن المجتمع الحوزوي ورجال الدين في بلادنا. لأسباب كثيرة. يتحملون مسؤولية كبرى في تبيين الدين والثورة. "على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ" أي من يكون في موقع أعلى، تكون مسؤولياته أثقل. ومن أهم ميادين جهاد التبيين شرح الأسس الدينية والقيم الروحية. لأنه إذا فقدت المؤسسة الدينية مرجعيتها لدى الجيل الجديد، فسنشهد جيلاً منفلتاً بلا طموح، قليل الصبر، وربما هدّاماً.

عندما كنت في بغداد، تحدثت مطولاً مع مفكرين عراقيين عن موقف الشباب من القيم الدينية؛ وهو موضوع جدير بالتأمل. إن نظرة عميقة إلى أحداث الشغب والاحتجاجات وحتى الإرهاب في شهر دي (كانون الثاني/ يناير)، تعلمنا أن من الضروري دراسة المسألة بروية وتأنٍّ أكبر.

قراءة في منطق الصمود الإيراني..

لماذا لا نستسلم؟

الوفاق
وحيد يامين بور

قال ويتكوف في مقابلة مع قناة فوكس نيوز: «لا أريد أن أستخدم كلمة يائس، لكن ترامب متحيّر: لماذا، رغم كل هذا الضغط الذي نمارسه، ورغم الإمكانات والقوات العسكرية التي أرسلناها إلى المنطقة، لا تستسلم إيران؟ بل حتى إن لم نقل تستسلم، لماذا لا يقولون إنهم يقبلون المطالب الأمريكية الفلانية؟!» يمكن العثور على جواب هذا السؤال المهم في كلمات قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي قبل أربعة أيام في لقائه مع أهالي محافظة آذربايجان:

أولًا: جوابٌ في البُعد الحضاري

تحدّث سماحته في هذا اللقاء، ما لا يقل عن ثلاث مرات، عن زوال وسقوط الإمبراطورية الأمريكية في المستقبل القريب. إن فضيحة "جيفري إبستين" المخزية يُعد أحد مؤشرات الفساد في البُنى التحتية لهذه الحضارة، وسرعان ما ستنكشف مؤشرات أخرى.

ففي المنافسات الصعبة، الأهم هو الصمود في اللحظات الأخيرة من الصراع؛ تلك اللحظات التي تُحدّد المنتصر. ومن خلال تبيينه للفساد الذي نخر جذع الولايات المتحدة وساقها من الداخل كما تنخر الأرضة الخشب، حذّر من التراجع قبل دقائق معدودة من نهاية المباراة. يجب أن نعلم أن الخصم مُتعب ومتجه نحو السقوط.

ثانيًا: جوابٌ في البعد النفسي الاجتماعي

أشار قائد الثورة في هذه الكلمات إلى روح الشعب الإيراني، معتبرًا أن تهديدات أمريكا تؤدي «بعكس ما يُراد لها» إلى إثارة روح المقاومة لدى الناس. وهذه تربية هي ثمرة الثورة الإسلامية. فالقائد يعرف شعبه جيدًا.

ثالثًا: جوابٌ في البعد السياسي

يرى قائد الثورة أن كثرة المشكلات الداخلية التي تواجه ترامب في الداخل، إضافة إلى فقدان المصداقية على الساحة الدولية، تحول دون اندفاع أمريكا بلا حساب نحو حرب مكلفة ومن دون أفق نجاح واضح. ولكن إن أقدمت على ذلك.

رابعًا: جوابٌ في البُعد العسكري

«حاملة الطائرات أداة خطيرة، لكن الأخطر منها هو السلاح الذي يستطيع أن يُغرقها في قاع البحر».

بهذه العبارة وضع قائد الثورة مرة أخرى الأسلحة الإيرانية القوية على الطاولة؛ وهو عامل يجعل الاستسلام بلا معنى.

فهذه الأسلحة نفسها دفعت هذا العدو في مطلع صيف العام الماضي إلى القبول بوقف إطلاق النار والإصرار عليه.

غير أن الأهم من كل ذلك هو الإيمان والتسليم أمام الحق تعالى، وهو ما يمنع الخوف أو الاستسلام أمام أي قوة أخرى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

قال الإمام عليٌّ(ع): «حَسْبُ المَرءِ مِن عِرفانِهِ، عِلمُهُ بِزَمانِهِ».

إن معرفة الزمان تختلف عن تراكم المعلومات. فكثير من أهل العلم يعيشون خارج تاريخهم. أما العالم الحقيقي فهو حاضر في التاريخ، ويعرف روحه واتجاهه.

فمعرفة الزمان هي الأرض التي تنبت فيها بذور العلم وتنمو. والعارف بزمانه حكيمٌ يدرك، من بين التحليلات المتناقضة، ما ينسجم حقًّا مع روح العصر فيقوله ويبيّنه. وحدهم العارفون بالزمان هم «الحاضرون» في التاريخ، ولا تضللهم الوقائع المتسارعة والمخيفة.

ومن هنا ينشأ الخلاف بين كثير من المحللين وما يقوله قائدنا العارف بزمانه.

وقال الإمام الصادق(ع): «العالِمُ بِزَمانِهِ، لا تَهجُمُ علَيهِ اللَّوابِسُ».

أي أن من يعرف زمانه لا تتكاثر عليه الشبهات ولا يقع فريسة للالتباس.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

دعاء اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ

أكثر من ١٢ ألف عملية في ١٢٠ مستشفى

دخول نظام الملاحة الجراحية الإيراني إلى غرف العمليات

الوفاق/ دخل نظام الملاحة الجراحية المحلي، بوصفه نسخة إيرانية متقدمة من هذه التكنولوجيا، إلى غرف العمليات في البلاد، مع قدرته على التوجيه ثلاثي الأبعاد واللحظي للأدوات الجراحية، حيث أصبح نشطاً حالياً في ١٢٠ مستشفى، وأُجريت باستخدامه أكثر من ١٢ ألف عملية جراحية في مجالي جراحة الدماغ والعمود الفقري.

وتُعدّ أنظمة الملاحة الجراحية جيلاً متقدماً من تقنيات التوجيه داخل غرف العمليات، إذ تتيح للجراح مشاهدة موقع الأداة الجراحية بشكل لحظي وثلاثي الأبعاد مقارنةً بالتشريح الدقيق لجسم المريض.

وتعمل هذه الأنظمة كمساعد ذكي إلى جانب الجراحين في العديد من العمليات الجراحية المعقّدة، ولا سيما جراحات الدماغ والعمود الفقري والجيوب الأنفية، وقد طُوّرت بهدف رفع مستوى الدقة، وتقليل الخطأ البشري، والحدّ إلى أدنى مستوى من الضرر الذي قد يلحق بالأنسجة الحيوية، إلى درجة باتت معها اليوم معياراً أساسياً للسلامة في مجال الجراحة.

ومع اعتماد هذا النوع من الأنظمة في غرف العمليات المتقدمة حول العالم، لم يعد الجراحون يعتمدون حصراً على خبرتهم والرؤية المباشرة، بل توفر أنظمة الملاحة الجراحية، من خلال دمج التصوير ثلاثي الأبعاد مع التتبع اللحظي للأدوات، خريطة دقيقة لتشريح المريض تضعها بين أيدي الفريق الطبي.

ومع ذلك، فإن ارتفاع التكلفة، والحاجة إلى بنية تحتية متقدمة، وحساسية هذه الأنظمة لأخطاء التسجيل، تُعد من أبرز التحديات التي حدّت من انتشارها على نطاق واسع.

ولهذا الغرض، قام باحثو إحدى الشركات المعرفية بتطوير هذه الأنظمة الجراحية، التي باتت حالياً قيد الاستخدام في عدد من المراكز العلاجية داخل البلاد.

وحتى الآن، استفادت من هذه الأنظمة ٢٠٢ مراكز خاصة متخصصة، و٤٢٥ مركزاً علاجياً خاصاً، و٣٢٨ مركزاً علاجياً حكومياً.

وفي هذا السياق، وصفت بريسا نصراللهي، إحدى كوادر قسم المبيعات في هذه الشركة المعرفية، نظام الملاحة الجراحية بأنه من أبرز إنجازات الشركة، موضحةً أن هذا النظام يُعد منصة متكاملة وعالية الأداء للتوجيه الجراحي في مجالات جراحة الدماغ والأعصاب وجراحة الأنف والأذن والحنجرة، إذ يوفّر للجراح إرشاداً أكثر دقة وموثوقية، بالاعتماد على تقنيات متقدمة وكاميرات عالية الدقة تعمل بالأشعة تحت الحمراء (IR).

وعدّت نصراللهي امتلاك النظام لوحدة تخطيط مستقلة ومتكاملة بجميع الإمكانات اللازمة، إلى جانب التصميم المناسب للجهاز مع شغل مساحة محدودة وقابلية عالية للمناورة، وسهولة ضبط الشاشة المخصصة للجراح، فضلاً عن القدرة على تغطية نطاق واسع من مجال الجراحة باستخدام أذرع طويلة قابلة للتعديل، من أبرز مزايا هذا النظام.

وأضافت: أن آلية عمل نظام الملاحة الجراحية تشبه أنظمة تحديد المواقع (GPS) في الهواتف المحمولة والسيارات، حيث يؤدي دور مساعد ذكي في العمليات الجراحية الحساسة والدقيقة.

كما أوضحت أن النظام يعتمد على كاميرات فائقة الحساسية تعمل بالأشعة تحت الحمراء، تقوم بحساب موقع الأداة الجراحية أثناء العملية بشكل لحظي، وعرضه على الشاشات المخصصة للجراح.

على سبيل المثال، فإن أنسجة بعض الأورام تكون متشابهة مع النسيج الطبيعي للدماغ، ما يجعل التمييز بينهما أمراً بالغ الصعوبة، إلا أن هذا النظام يتيح للجراح تحديد ما إذا كان يستأصل جزءاً من الورم أو نسيجاً سليماً مجاوراً له بكل سهولة ودقة. وأضافت نصراللهي: أن الجهاز يُثبَّت في غرفة العمليات على رأس المريض، ويُظهر للجراح أفضل وأكثر مسارات الوصول أماناً إلى الآفة، مع أدنى نسبة ممكنة من الخطأ.

وبحسب قولها، فإن استخدام هذا النظام في العمليات الجراحية الحساسة يُعد ضرورياً وحيوياً، إذ يمكن الاستفادة منه في جميع جراحات المراجعة وإعادة استئصال الأورام، وجراحات مختلف أورام الدماغ الحساسة، بما في ذلك الغليوما، والكوردوما، والمينينجيوما، والهيمانجيو بلاستوما، والغلوموس الوداجي، إضافة إلى أخذ الخزعات الدماغية، وزراعة التحويلات (الشنت)، وجراحات أورام قاعدة الجمجمة عبر الأنف، مثل أورام الغدة النخامية (الأدينوم).

وأكدت نصراللهي أن سعر هذا النظام يبلغ نحو نصف سعر النماذج الأجنبية المماثلة، لافتةً إلى أن الجهاز يتمتع أيضاً ببُعدٍ تعليمي، حيث يُستخدم كأداة تدريبية لطلبة الطب والأطباء المقيمين. وأضافت: أنه قبل إنتاج هذا الجهاز، كان الأطباء يعتمدون في إجراء العمليات الجراحية على صور الرنين المغناطيسي (MRI) والتصوير المقطعي (CT) فقط، ورغم معرفتهم بنطاق الورم، كانت لا تزال هناك احتمالات لحدوث أضرار ومضاعفات غير مرغوب فيها للمريض. أما مع استخدام هذا النظام، فيمكن للجراح الوصول مباشرة إلى الآفة المستهدفة من نقطة محددة وبأقل تدخل جراحي ممكن.

مع استخدام هذا النظام، يمكن للجراح الوصول مباشرة إلى الآفة المستهدفة من نقطة محددة وبأقل تدخل جراحي ممكن

وفي العمليات الجراحية مثل الخزعة، حيث لا يكون نوع نسيج الورم محدداً، يتعرض المريض لمخاطر كبيرة، غير أن هذا الجهاز يساهم في تقليص مستوى المخاطر بشكل ملحوظ.

وأكدت نصراللهي أنه حتى الآن أُجري نحو ١٢ ألف عملية جراحية باستخدام أنظمة الملاحة الجراحية التابعة لهذه الشركة، مشيرةً إلى أن ١٨٠ جراحاً في ١٢٠ مستشفى على مستوى البلاد يستخدمون هذا الجهاز في الوقت الراهن.

الأقمار الصناعية أداة حاسمة لحماية الغابات

قمر «خيام» الصناعي يوثّق تراجع الغطاء الغابي حول بحيرة «سوها»

الوفاق/ تشير صور القمر الصناعي «خيام» إلى تراجع حاد في الغطاء الغابي وتغيّر استخدامات الأراضي المحيطة ببحيرة سوها في محافظة أردبيل.

وكشف الرصد الفضائي الذي أجراه معهد أبحاث الفضاء الإيراني لمنطقة بحيرة سوها، بالاعتماد على صور القمر الصناعي «خيام»، كشف عن انخفاض ملحوظ في الغطاء الغابي وظهور تغيّرات في استخدامات الأراضي خلال السنوات الأخيرة.

وجرت عملية رصد التغيّرات في الغطاء الغابي المحيط ببحيرة سوها بالاستناد إلى البيانات الفضائية، بهدف دراسة مسار التدهور المحتمل للمناطق الغابية وتقييم حجم تغيّرات استخدام الأراضي خلال فترة زمنية تمتد لعدة سنوات.

مقارنة بيانات عامي ٢٠١٦ و٢٠٢٥

تُظهر نتائج تحليل الصور، أنّ مقارنة بيانات عام ٢٠١٦ مع بيانات عام ٢٠٢٥ تشير إلى تعرّض أجزاء من الغابات المحيطة بهذه البحيرة لانخفاض ملحوظ في مستوى الغطاء الغابي. وفي نطاقات محددة، جرى قطع الأشجار على نطاق واسع، وتبدو آثار ذلك بوضوح في الصور الملتقطة عبر الأقمار الصناعية.

وفي هذا التقييم، وبالإضافة إلى تراجع كثافة الغطاء الغابي، جرى تحديد عدة مناطق تظهر فيها مؤشرات واضحة على تغيّر استخدامات الأراضي والتدخلات البشرية، وهو ما يضاعف من ضرورة إيلاء اهتمام أكبر بحماية هذا النظام البيئي.

تعزيز الرقابة البيئية عبر تقنيات الاستشعار عن بُعد

يُسهم الاعتماد على قدرات الاستشعار عن بُعد وتحليل البيانات الفضائية في إتاحة الرصد المستمر والدقيق للتغيرات البيئية، ويوفّر هذه الإمكانات للجهات المعنية بحماية الموارد الطبيعية والبيئة.

كما أن الاستفادة من بيانات القمر الصناعي «خيام»، بوصفه أحد البنى التحتية الوطنية في مجال الاستشعار عن بُعد، تُسهّل الكشف المبكر عن مظاهر التدهور البيئي، وتدعم عمليات صنع القرار الإداري، وتعزّز آليات الرقابة والمتابعة البيئية.

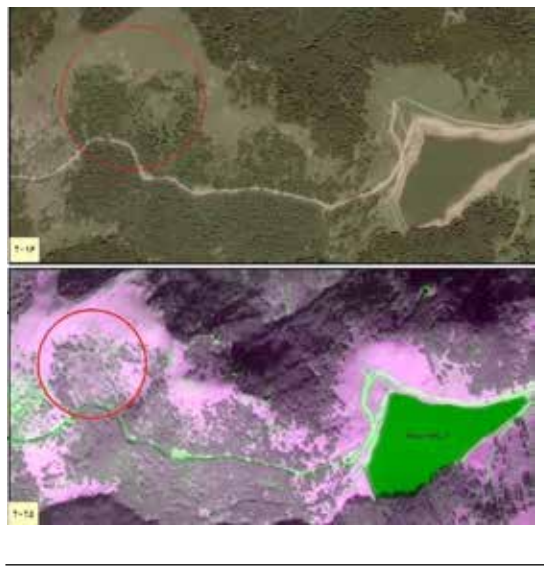

بدقة تصل إلى ٨٦٪

طريقة إيرانية تعتمد على الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بشدّة سرطان البروستات

الوفاق/ طوّر باحثون إيرانيون، بالاستفادة من تقنيات التصوير الجزيئي وخوارزميات الذكاء الاصطناعي، طريقة قادرة على التنبؤ بشدة سرطان البروستات بدقة تصل إلى ٨٦٪.

وتمكّن الباحثون، في إطار مشروع بحثي رائد، من تحقيق دقة عالية في المرحلة الأولية لتصنيف سرطان البروستات، وذلك من خلال استخدام صور PET/CT مع المادة المتتبعة Ga-PSMA، وتحليلها بواسطة خوارزميات الذكاء الاصطناعي.

وفي هذا السياق، أعلن الدكتور إسماعيل جعفري، الباحث في مركز أبحاث الطب النووي وعضو الهيئة التدريسية في جامعة بوشهر للعلوم الطبية، أن هذه الدراسة التي أُجريت على عددٍ ملحوظ من المرضى أظهرت أن فحص PET/CT باستخدام المادة المتتبعة Ga-PSMA قادر على إظهار البؤرة الرئيسية لورم البروستات بوضوح عالٍ في أكثر من ٩٧٪ من الحالات، ما يعكس الحساسية الفائقة لهذه الطريقة التصويرية مقارنةً بالأساليب التقليدية.

وفي شرحه لآلية هذه التكنولوجيا، أوضح أنّ التصوير بتقنية PET/CT باستخدام المادة المتتبعة Ga-PSMA يعتمد على مركّب يعمل كـ«صاروخ موجَّه»، إذ يرتبط ببروتين يُعرف باسم PSMA، والذي يوجد بكثافة عالية على سطح خلايا سرطان البروستات. وتتيح هذه الخاصية للباحثين والأطباء تتبّع حتى أصغر الخلايا السرطانية داخل الجسم بدقةٍ بالغة.

غير أنّ نقطة التحوّل في هذا البحث تمثّلت في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل هذه الصور، إذ قام الفريق البحثي باستخلاص معايير متعددة، من بينها الحجم الكلي للورم (PSMA-TV)، وشدّة امتصاص المادة المتتبعة (SUVmax و SUVmean)، إضافة إلى المؤشرات المركّبة مثل (TL-PSMA)، وذلك بهدف تصميم نماذج تنبؤية قادرة على تقدير شدة المرض بدقة أعلى.

دقّة بنسبة ٨٦٪ في تشخيص الأورام العدوانية

وفي شرحه للنتائج المتحصّل عليها، أوضح هذا العضو في الهيئة التدريسية بجامعة بوشهر للعلوم الطبية أنّ الباحثين توصّلوا إلى وجود علاقة مباشرة بين هذه المعايير الحجمية ومستوى «PSA» (وهو بروتين يرتفع في دم مرضى سرطان البروستات)، وكذلك «درجة غليسون» التي تُعدّ مقياساً لعدوانية الخلايا السرطانية. فكلّما بدا الورم أكبر وأكثر إشراقاً

في الصور (أي مع امتصاص أعلى للمادة المتتبعة)، ازدادت درجة عدوانيته.

وأضاف جعفري: أنّ الفريق البحثي، في المرحلة التالية، قام بتدريب خوارزميات الذكاء الاصطناعي على هذه البيانات من أجل التنبؤ بالحالة المرضية للمرضى.

وكانت النتائج لافتة؛ إذ تمكّن مؤشر TL-PSMA في الورم الرئيسي من التفريق بين الأورام منخفضة الدرجة (منخفضة الخطورة) والأورام عالية الدرجة (مرتفعة الخطورة) بدقّة بلغت ٨٦٪. كما نجح المؤشر نفسه، على مستوى الجسم بالكامل، في التنبؤ بمستوى PSA لدى المرضى، وتقسيمهم إلى مجموعتين أقل أو أكثر من ٢٠، بدقّة وصلت إلى ٨١٪.

تقليل الخزعات غير الضرورية بفضل التكنولوجيا الجديدة

وبحسب الباحثين، فإن هذا الإنجاز العلمي يمكن أن تكون له تطبيقات عملية واسعة في اتخاذ القرارات العلاجية، إذ تساعد هذه الطريقة الأطباء على تحديد ما إذا كان المريض بحاجة إلى علاجات تدخلية مثل الجراحة أو العلاج الكيميائي، أم أنه يمكن السيطرة على المرض من خلال نهج «المراقبة النشطة».

وفي هذا الإطار، شدّد جعفري على أنّ الهدف النهائي لهذا المشروع هو الوصول إلى «الطب المُخصّص»، أي بدلاً من اعتماد بروتوكول علاجي واحد لجميع المرضى، يتم اختيار العلاج الأمثل والأكثر فاعلية استناداً إلى الخصائص الفريدة لورم كل مريض. وأوضح أنّ هذه المقاربة لا توفّر دقة أعلى في تصنيف مخاطر المرضى فحسب، بل يمكن أن تسهم مستقبلاً في تقليل عدد الخزعات غير الضرورية والتدخّلية أيضاً.

تعاون فريقٍ متعدد التخصصات في هذا البحث

أُنجز هذا المشروع البحثي بإشراف الدكتور إسماعيل جعفري، وبمشاركة كلٍّ من الدكتور مجيد أسدي، والمهندس أمين زارعي، والدكتور أحمد كشاورز، والدكتور حبيب‌الله دادغر، والدكتور قاسمعلي ديوبند.

ويأمل الباحثون، من خلال إجراء دراسات أوسع في المستقبل، أن يتمكّنوا من تحويل هذه الأدوات التنبؤية إلى برنامج سريري عملي، يتيح للأطباء في مختلف أنحاء البلاد الاستفادة منه في تشخيص المرض واتخاذ القرارات العلاجية.